العدد السابع ܚܟܡܬܐ السنة الرابعة

الحكمة هي الرأس . ورأس الحكمة مخافة الله

امثال ٤ : ٧ ، ٩ : ١٠



مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

يصدرها دير مار مرقس للسريان الارثوذكس بالقدس مرة في الشهر

سنتها عشرة اشهر

صاحب امتيازها ومديرها المسؤول } المطران قورلس ميخائيل انطون

محررها : مراد فؤاد جيقي

AL-HIKMAT (WISDOM)

A Religious, Literary, and Historical Monthly Review

ISSUED BY

St. Mark's Syrian Orthodox Convent

JERUSALEM (Palestine)

جميع المراسلات يجب ان تعنون باسم الادارة فى دير مار مرقس

مطبعة دير مار مرقس للسريان بالقدس

فهرس العدد



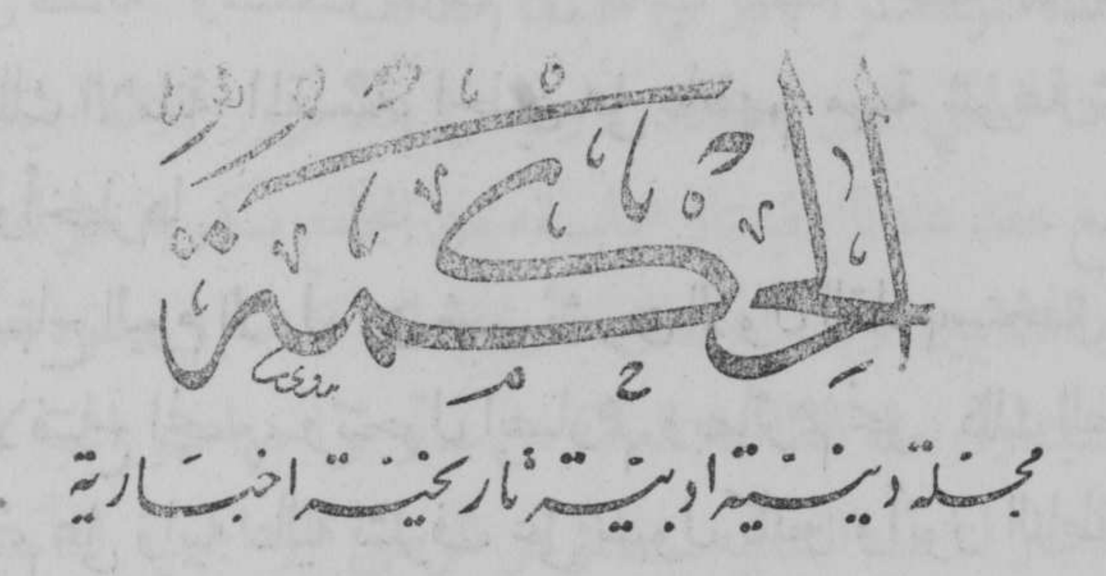
HARRY CHARLES LUKE, C.M.G., B.Litt., M.A.

Formerly Chief Secretary to the Government of Palestine

فخامة المستر هاري تشارلس لوك

سكرتير حكومة فلسطين سابقاً ومساعد حاكم جزيرة مالطة اليوم

«الحكمة» الجزء السابع السنة الرابعة



مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

تصدر مرة في الشهر

العدد السابع ايلول ش سنة ١٩٣٠ السنة الرابعة



المجمع المقبل في دير مار متى

في اليوم الاول من شهر تشرين الاول القادم ، سيرى دير مار متى بالموصل مشهداً لم يسبق له نظير منذ ثلاثة اجيال في تاريخنا الطائفي الحديث. سيرى مجمعاً مؤلفاً من قداسة البطريرك والسادة المطارنة وممثلي الشعب، ينعقد ليعالج ما طرأ مع الايام على بعض القوانين البيعية من الاهمال ، ويتعهد ما يحتاج منها الى الاصلاح بالاصلاح،ويضع نظاماً للطائفة ، يكفل لها السير في سبل الرقي والعمران

في صباح اليوم الاول من شهر تشرين الاول القادم ، ستتجه انظار ابناء الشعب السرياني بقلوبهم واماني‌هم نحو دير مار متى ، لمشاهدة نور الاصلاح

المنبثق من فضائه ، وستقف آمالهم الى جانب اعضاء المجمع الذين يحملون في أعناقهم تلك الامانة المقدسة، اخذين على عاتقهم مهمة شريفة شاقة من أدق المهمات وأخطرها

في صباح اليوم الاول من شهر تشرين الاول القادم، ستخفق قلوب افراد الشعب لافتتاح المجمع، وتتحول ابصارهم وبصائرهم نحو ذلك الصرح الديني المنيع، القائم على رابية عالية تشرف على سهول كلدو وأثور الناطقة بامجاد السريان الخالدة ، لتراقب ما يتم فيه من المقررات والاعمال

انها لساعة جليلة لها أثرها الخالد، ساعة افتتاح هذا المجمع ، نأمل ان تكون فاتحة عهد سعيد في حياة الشعب السرياني الذي كتب اجداده في تاريخ الحضارة العالمية سفراً خالداً لا تمحوه الايام

المجامع قديمة العهد في الكنيسة ، يرتقي تاريخها الى بدء نشأة المسيحية وانتشارها . وقد اعتادت الكنيسة منذ أول عهدها أن تحيل كل خلاف يقع فيها الى هيئة عليا للفصل فيها ومع توالي الايام أصبح عقد المجامع الكنسية أمراً مألوفاً تلتجيء اليه الكنيسة كلما حدث فيها حادث يستوجب حلاً حاسماً عادلاً ، او كلما شعرت بضرورة سن قانون يحفظ لها كيانها ويحمي نظامها .

والمجامع التي عقدت عندنا فيما سبق ، كانت اكثرها للبت في مسائل دينية تتعلق بالمعتقدات، او لسن تشريع محلي لاحدى الابرشيات، اولوضع قانون للديورة والرهبان ، وقد اهملت عندنا فكرة عقد المجامع من اواخر القرن السادس عشر فصاعداً وعولجت المشاكل التي نشأت، معالجة وقتية كان ضررها اكثر من نفعها، لان مثل هذه المعالجة اشبه بذر الرماد على النار لابد من من اتقادها عند هبوب أقل ريح ، وبعيد النظر لا يكتفي بما يبذل من جهد وقتي لمعالجة حالة عارضة ، بل يسعى لمنع تكرارها . وقد كان لاهمال المجامع

عندنا طيلة هذه المدة أسوأ تأثير في حياتنا الطائفية

اما مجمعنا الحالي الذي سينعقد لاول مرة بعد مرور ثلاثة اجيال ونيف على آخر مجمع عقد عندنا ، فيمتاز عما سبقه من المجامع بكونه مؤلفاً من الروحانيين والعلمانيين، وباتساع نطاق دائرة ابحاثه كما جاء في دعوة قداسة البطريرك ،فسيتناول حالة الطائفة العامة من سائر نواحيها فهو اشبه من بعض الوجوه ـ اذا جاز لنا هذا التشبيه ـ بالمؤتمر الوطني او الجمعية التأسيسية التي تعقدها الحكومات الفتية لتقرير مصير البلاد وسن دستور لها

ومن يتأمل في حالة الطائفة العامة ، وينعم النظر في الأزمة التي تجتازها اليوم ، اذا استثنى بعض النقائص التي تصحب كل عمل جديد ، يعترف بصوابية عقد هذا المجمع ، ويقر ببعد نظر قداسة أمام احبارنا الذي جاءت دعوته في اوانها تماماً، لاننا ازاء حالة شاذة أجمع الجميع على وجوب معالجتها باحسن الطرق وانجع الوسائل .

ومما يدل على اغتباط الطائفة بعقد هذا المجمع ،ان الابرشيات باجمعها قابلت الدعوة اليه بما تستحقه من الاهتمام وشرعت في اعداد مطاليبها وانتخاب ممثليها وتهيئة المواد التي تبغي عرضها على المجمع ، وهذا كله دليل ساطع على نشاط الروح القومي في الطائفة ، وجميع الدلائل تدل على ان الفلاح سيكون من نصيب المجمع اذا عرف اعضاؤه — وهم عارفون ان شاء الله — كيف يعالجون الامور .

وموقف الشعب اليوم ، قد يكون خير ما يوصف به ، انه موقف اضطراب وتذمر من جراء الحالة السيئة التي جرته اليها الايام ، وهذا الموقف دليل آخر من ادلة الحياة ، ومما يستوقف النظر في هذا الاضطراب انه ليس حركة خصومة ولا حركة عداء ضد هذا وذاك ، ولكنه جهد شريف يتغذى بمساعي العقلاء المفكرين، يبذل لانقاذ الطائفة من مأزقها الحرج

نكتب هذه السطور والسادة المطارنة مع وفود الابرشيات في طريقهم الى الحدباء وقلوب ابناء الشعب ترافقهم، والجميع يدعون لهم بالتوفيق، منتظرين ما سيكون. ولا يخفى ما يرافق الانتظار من عوامل الرغبة في ازاحة الستار عن المكتوم واماطة اللثام عن النتائج فالناس بفطرتهم مولعون بالوقوف عما يكنه المستقبل والاطلاع على ما في ثنايا الايام ولا غرو بعد هذا اذا تعددت الاحاديث والمذاهب وتضاربت الآراء. غير ان الاكثرية تتفاءل خيراً من وراء هذا الاجتماع.

ان الامل بنجاح هذا المجمع لا يتم الا اذا استكمل ثلاثة شروط اساسية وهي: (اولاً) اتحاد الشعب (ثانياً) التعاون مع السادة المطارنة بروح بريئة من كل شهوة حزبية (ثالثاً) حسن انتقاء الممثلين. وهذه الشروط الثلاثة لا تحقق الغرض المطلوب الا اذا استخدمت معاً اما اذا اهمل شرط واحد منها فالامل بالنجاح ضعيف.

فالشعب باتحاد كلمته يعمل ما لا تعمله سيوف الجيوش في ميادين القتال. وما من قوة تقوى على مقاومة الشعب اذا كان متحداً. الشعب هو ذلك الاسد الرابض في العرين، والقوة الكامنة في الطبيعة، والبركان الهادئ الواسع الفوهة. ولم نسمع في التاريخ الحديث ان شعباً من الشعوب اتحد في فكرة فطاش سهمه وفشل حلمه، بل الذي ايده التاريخ هو ان هذه الروح، روح الاتحاد والتضامن، اذا سادت وسرت في نفوس ابناء الشعب انتهت في آخر الامر بفوزه.

ومما تجب الاشارة إليه في هذا المقام، ان حل المشاكل التي ستطرح على بساط البحث متوقف على مبلغ ما يكون من التعاون بين ممثلي الشعب والسادة المطارنة الاجلاء اي على جهد مشترك يبذل من الجانبين ويوفق بين سعيهما لتعزيز القوة ومنع التناقض وعلى عكس الامر اذا لم يكن هنالك تعاون في الجهود فلا امل بالنجاح. غير ان ما عرف به قداسة بطريركنا المعظم من

حسن النية ، واخلاص الطوية، والتبصر في عواقب الامور يجعلنا ان نميل الى الاعتقاد بان التعاون بين السادة المطارنة وبين ممثلي الشعب واقع بفضل حكمته.

ويجب الا ننسى ما في حسن انتقاء الممثلين من الفائدة الكبيرة والاهمية العظيمة . واول ما يجب ان يتصف به الممثل الجرأة الادبية وهي أن يقف المرء امام حاكمه او رئيسه عزيزاً كريماً يطيعه في مواقف الحق ويخالفه ولا يذعن لاوامره في مواقف الباطل .

٭ ٭ ٭

ان الذين يعالجون الشؤون الطائفية عندنا قد قصروا عنايتهم في الاونة الاخيرة على الدعوة الى الانتقاض على التقاليد القديمة ، واعتناق مبادىء النظم العصرية الحديثة ، ونحن مع اعترافنا بان اكثر شرائعنا وانظمتنا سنت لاناس عاشوا قبلنا باجيال متطاولة ، وما كان يلائمهم بالامس لا يلائمنا اليوم ، نرى ان دعوة الشعب الى قبول انظمة لا تنطبق على عقليته تعود عليه بالضرر بدل الفائدة . لان التجاريب قد علمتنا ان الانقلاب الفجائي اي الانتقال من طور الى طور بطفرة واحدة تنشأ عنه ازمات و نتائج غير محمودة و يعقبه في غالب الاحيان رد فعل سريع تنعكس معه الآية . فاكثرية الشعب عندنا لا يرغبون في التحول عن بعض التقاليد العتيقة التي ألفوها واعتادوها، والقليل النادر منه يرى في التمسك بهذه التقاليد مظهراً من مظاهر التأخر الذي لا لايبشر بخير او فلاح

هذا رأي خاص حدا بنا الى بيانه في لمحتنا هذه ، اطلاعنا على اكثر المطاليب التي وضعتها الابرشيات لتعرض على المجمع ، فقد الفينا بعض موادها مع فائدتها الدالة على حكمة واضعيها سابقة لاوانها لم يحن وقتها بعد . والكل يعلم اننا سنعتنق حديثاً حياة النظام بفضل ما سيقرره لنا المجمع ، والنظام لابد له من النمو بحكم حياته، فلا يستطاع وضع جميع قواعده واصوله و مبادئه

دفعة واحدة من اول الامر، مهما بلغ من حكمة الواضع ودقة نظره

اننا من انصار فكرة القائلين بوجوب التقدم التدريجي عملاً بسنة الارتقاء والنمو الشاملة هذا الكون بأسره، ومن الذين يعتقدون وجوب اعداد الشعب لقبول النظام قبل وضع النظام. ولهذه الاعتبارات كلها نرى ان هم المجمع في انعقاده الحالي يجب ان يتجه لمعالجة نقاط معينة لا يمكن تأجيلها وترجيء ما يستطاع ارجاؤه وما لا ينطوي تحته أهمية تذكر الى مجمع آخر اتم واكمل يعين منذ الآن زمانه ومكانه ويسن نظام خاص لطريقته وكيفية انعقاده.

فمما لا ريب فيه ان المجمع الحالي سيجابه معضلات ومشاكل مهمة لم تمسها يد الباحثين منذ ثلاثة اجيال، وستنهال عليه المطاليب والاقتراحات من كل صوب وجهة. والداء المتأصل منذ اجيال يستحيل استئصال جرثومته في شهور، وما افسدته القرون الكثيرة، لا تصلحه الايام القليلة، وفضلا عن هذا فان المدة التي مرت بين تقرير المجمع واعلانه وبين افتتاحه لم تكن بكافية لايجاد جو ملائم لحل جميع ما يجب حله من المعضلات، اذ ليس في مقدور المجمع مهما بلغ من نشاط اعضائه وحكمتهم ان يفصلوا في قضايا اجيال فصلاً حاسماً في مجمع واحد فقط، فلهذه الاسباب الوجيهة نرى ان يسير المجمع على قاعدة تقديم الاهم وتأجيل المهم عملا بالقول المأثور ان ما لا يدرك كله لا يترك جله وعلى عكس الامر ان تناول المسائل كلها نخشى ان يكون نصيبه الفشل لاقدر الله

ومن امهات النقاط الجوهرية التي يجب ان يعنى بها المجمع قبل كل شيء: حل المشكلة الهندية حلاً شريفاً حاسماً، وانشاء مدرسة اكليريكية راقية وصيانة اوقاف جميع الديورة والكنائس وضبط وارداتها، ووضع انظمة مفيدة للديورة، وتنقيح بعض الشرائع الدينية على ان تمس بالمبرد لا بالفأس، وتقرير مركز للكرسي الانطاكي، ووضع برنامج عام للمدارس السريانية

بمعرفة اساتذة خبيرين يتضمن المواد التي يجب تدريسها في اللغة السريانية والعلوم الدينية والتاريخين الديني والملي ،وتقسيم الابرشيات تقسيماً قانونياً ، وتعيين مطارنة للمراكز الشاغرة،وسن نظام عام للمجالس الملية في الابرشيات وصيانة حقوقنا في الاماكن المقدسة في فلسطين، والتفكير في الوسائل التي من شأنها ان تنعش الحركة العلمية في الطائفة،وايفاد البعثات الطائفية للجامعات العالية بمساعدة بعض انصار الخير والانسانية،وجمع المخطوطات والذخائر المبعثرة في مختلف الديورة والكنائس في مكان واحد بمعرفة لجنة خاصة ، الى غير ذلك من المسائل الحيوية التي تعود علينا بالفائدة العاجلة

ولا يسمح لنا ضيق المقام بالبحث في كل نقطة من النقاط التي أشرنا اليها في اعلاه،وانما نكتفي في لمحتنا هذه بتوجيه أنظار اعضاء المجمع الكرام الى المشكلة الهندية التي أخذت في الاونة الأخيرة تتطور تطوراً غريباً لايدعو الى الاطمئنان

وفي مقدمة ما يجب على المجمع التفكير به ايجاد مبلغ كاف من المال يستطيع ان ينفذ مقرراته بواسطته.فالمال عنصر المشاريع الحية يفعل كل شيء كما يقول المثل الافرنسي وكل قرار من قرارت المجمع لا يدعمه المال سيبقى بلا شك حبراً على ورق !

بقي ان نقول كلمة في قضية تقييد السلطة الدينية العليا عندنا التي قيل لنا انها من جملة المواد التي ستطرح على بساط البحث في المجمع . ان تقييد هذه السلطة الممثلة بشخص قداسة البطريرك مضر في الوقت الحاضر بقدر ما كان مفيداً في الاجيال الغابرة،حين كانت معالجة الشوؤن الطائفية محصورة في نفر من كبار الطائفة تنقاد اليهم الاكثرية الساحقة المشكلة من طبقة العمال تمام الانقياد .اما اليوم وقد تغيرت الحال تغيراً كلياً فزالت تلك الحواجز المنيعة من التقاليد التي كانت تمنع طبقة العمال من الاشتراك في ادارة الطائفة فقامت تطالب بهذا الحق مصطدمة بكبار الطائفة فنرى ان النظام المطلق لسلطتنا

الدينية العليا افيد لنا بكثير من النظام المقيد بشرط ان تكون هذه السلطة في يد فرد مستبد عادل يستخدم استبداده لنواحي الخير .

واصدق مثال على صحة نظريتنا هذه، ما نراه اليوم من التقلقل والتضعضع في الحكومات الاوربية التي مع رقيها الباهر وتدربها على حياة النظام جميعها تئن من نظام الحكم المقيد وتميل الى تسليم زمام امورها الى مسيطر له يد من حديد كما حدث في ايطاليا وغيرها الحكومات

وفي الختام نود توجيه كلمة الى اعضاء المجمع الكرام فليسمعوا !

ان حوادث الايام قد جعلتكم اليوم في موقف تستطيعون فيه ان تغيروا مجرى تاريخ الطائفة بقرار يصدر منكم، ولا تنسوا ان امثال هذه المواقف شريفة جداً ولكنها مملوءة بالتبعات ، فاعملوا على ما يخلد لكم الذكر الجميل . لقد استودعتكم الامة مهمة فيها من الخطر بقدر ما فيها من المجد، فلكي تقوموا بمهمتكم خير القيام، يجب ان تدركوا تلك الحقيقة المؤلمة وهي : اننا في خطر الاضمحلال، لان الاغلاط الفاضحة التي اقترفها اسلافنا عن حسن نية، والاشواط البعيدة التي قطعتها بقية الطوائف في مضمار التقدم والعمران لاسيما في خلال الجيلين الغابرين وتلاشي النظام وانتشار الفوضى الى غير ذلك من مقوضات اركان الشعوب التي رافقتنا في عهدنا الاخير كل هذه الاسباب قد اوصلتنا الى موقف حرج لا يعلم مصيره الا علام الغيوب . ستلاقون بعض الصعوبات في ابحاثكم فذللوها بثباتكم ان مقدرات الطائفة اليوم بين ايديكم الكريمة ان شئتم اسعدتموها وان شئتم اشقيتموها ضعوا ماضي اجدادنا وحاضر الامم الراقية نصب اعينكم والمسوا باصابعكم مواطن الداء لكي تعرفوا كيف تصفون الدواء، برهنوا للشعب انكم رجال اعمال لا رجال اقوال ولا تنسوا ان التاريخ يسجل لكم اليوم اعمالكم ، والشعب باسره يتتبع فعالكم .

« ابن العبري »

فخامة المستر هاري تشارلس لوك

السكرتير العام لحكومة فلسطين سابقاً ومساعد حاكم مالطة اليوم

زينا هذا العدد، برسم فخامة المستر هاري تشارلس لوك، السكرتير العام لحكومة فلسطين سابقاً الذي أشرنا قبل الآن الى نقله مساعداً لحاكم مالطة وهو موظف نزيه يحب الشرق والشرقيين، أجمعت قلوب مسيحيي فلسطين واسلامها على ولائه للموقف الشريف الذي وقفه في اثناء ادارته دفة الحكم في البلاد لا سيما في ايام الاضطرابات الاخيرة. وقد قوبل خبر نقله بالاستياء الشديد. ولفخامته عطف خاص على الطائفة السريانية وهو مولع بتاريخها المجيد، وشديد الاعجاب بلغتها وطقوسها وتقاليدها وكثيراً ما حضر هذه الطقوس فصرح باعجابه بها في احاديثه وفي مؤلفاته التي ابرزها لعالم الادب بعد الحرب الكبرى، ولم يحجم في اثناء توليه سكرتارية حكومة فلسطين عن ابداء المساعدات ضمن دائرة القانون لطائفتنا السريانية في القدس التي كانت تتمتع بثقته وعطفه. وفخامته صديق خاص لقداسة بطريركنا الحالي وقد توثقت عرى هذه الصداقة بينهما منذ كان كلاهما في الاستانة عام ١٩٢٠

ولد فخامته سنة ١٨٨٤م في لندن وتخرج في جامعة اكسفرد ثم التحق بوزارة المستعمرات فعين مساعداً لحاكم قبرص ثم مساعداً لسكرتير حكومة هذه الجزيرة ولما نشبت الحرب الكبرى خاض غمراتها برتبة كومندور في الاسطول وحضر معارك الدردنيل وبعد ذلك عين ملحقاً عسكرياً بمعية الاميرال الانكليزي في الاستانة عام ١٩١٩ ومن هناك نقل مساعداً لحاكم القدس فظل في هذا المنصب من سنة ١٩٢٠ - ١٩٢٤ وعين بعد ذلك سكرتيراً مدنياً في احدى الجزائر الهندية ومن سنة ١٩٢٨ - ١٩٣٠ تقلد منصب السكرتير العام في حكومة فلسطين. ومنها نقل الى مالطة مساعداً لحاكمها العام

احب ان ارى

خواطر للمحرر

المجمع الذي سينعقد في دير مار متى قد حل مشكلة الهند حلاً شريفاً حاسماً

✡ ✡ ✡

وجمعياتنا الطائفية تدوم على الاقل عشر سنوات

✡ ✡ ✡

وشمامستنا يخضعون للنظام في أثناء القداس

✡ ✡ ✡

وشباب الطائفة الناهضين يقبلون على خدمة الطائفة

✡ ✡ ✡

ومدارسنا الطائفية تسير على منهاج ثابت معين

✡ ✡ ✡

ووظائفنا الملية يتقلدها اصحاب الرؤوس المفكرة

✡ ✡ ✡

والمرأة السريانية قد احرزت مقاماً لائقاً في المجتمع

✡ ✡ ✡

وكنيسة بيروت قد انتهى بنيانها

✡ ✡ ✡

ومشتركي «الحكمة» قد سددوا بدلات اشتراكهم

✡ ✡ ✡

وفي ايدي طلاب مدارسنا تاريخاً كنسياً مؤلفاً على الطريقة العصرية

✡ ✡ ✡

وجميع اصحابي كما هم امامي كذلك ورائي

✡ ✡ ✡

وبني قومي قد نبذوا الخصام وتضامنوا

✡ ✡ ✡

واللغة السريانية قد استعادت مجدها القديم

الحمام الزاجل يطير ليلا

لقد كان الاعتقاد السائد منذ قديم الزمان بشأن الحمام الزاجل انه مهما بلغ من اخلاصه وتفانيه في الخدمة لايحلق في الفضاء اذا ماخيم الظلام على الكرة الارضية. ولما كانت نتائج الحرب الكبرى قد اظهرت عظم فائدة نقل الرسائل بواسطة بعض الطيور الليلية. فقد قام الجيش الاميركي بعد عقد الهدنة بعدة تجارب لانتاج نوع من الحمام يطير في الليل وبعد فشل مستمر نجح اخيراً القائمون بهذه التجربة واصبح لدى الجيش في مركز تربية الحمام التابع له ست حمامات أطلقت مراراً في الليل عن بعد ١٣ ميلا عن مقرها فما عتمت ان وصلت كلها في الوقت المعين

وفي هذا المركز الذي هو عبارة عن مدرسة حربية لهذا الطير الوديع، سرب من الحمام الذي اشترك مع القوات الاميركية في فرنسا في معارك الحرب الكبرى بنقله الرسائل وسط دخان المدافع وقصفها وقد اصيب بعضه بجروح مختلفة، وبعضه قد فقد احدى عينه وبين هذا السرب زوج من الحمام الالماني الذي أسر في اثناء الحرب

ومع مرور اثني عشر عاماً على الهدنة ما زال الناس يتقاطرون لرؤية هذه الشرذمة الباسلة من الطيور التي هي رمز السلام والوداعة. اما القائمون بامر تربية هذا الطير فانهم وان كانوا لايقصرون في تقديم الاحترام الواجب لهذه الجنود المشوهة الا ان اهتمامهم متجه بنوع خاص نحو جنود الغد المجنحة

وقد سئل احد الاختصاصيين عن سبب تدريب الحمام للطيران ليلاً فاجاب ان الغرض من ذلك، انتاج فصيلة تكون فائدتها اعظم من فائدة الحمام النهاري في اثناء الحروب، لان الطير الحامل رسائل تحت جنح الظلام، لا يكون معروضاً لمراقبة الاعداء ونيرانهم، كما لو كان يحملها في رابعة النهار

بناء السفن الهوائية

منذ وضعت الحرب الكبرى اوزارها والدول العظمى تتبارى في بناء السفن الهوائية مقتفية في ذلك أثر المانيا

فقد شرعت المانيا بتسيير مناطيدها المعروفه ب (زبلين) فتبعتها انكلترا وانشأت المنطادين (R - ١٠٠)و(R - ١٠١) ثم وضعت الولايات المتحدة تصميمين للمنطادين (2 R S - 4)و(2RS - 3)

والآن عادت المانيا فاستأنفت بناء هذه المناطيد واعلنت عزمها على بناء منطادين جديدين سيفوقان المنطاد«غراف تسبلين» من كل الوجوه. و«غراف تسبلين »هو الذي جابه الاعاصير في الاتلنتيك اكثر من مرة ودار حول العالم بنجاح عظيم. ويذكر ولاشك بعض القراء تحليقه في جو فلسطين في تلك الليلة الصافية الاديم

واول المناطيد الالمانية الجديدة المعدة للسفر عبر المحيط سيكون المنطاد «LZ 128 » وسيستوعب مائةوعشرين مسافراً مع امتعتهم، مع عشرة اطنان من اكياس البريد علاوة على خدامه البالغ عددهم ٤٦ شخصاً

اما حجم هذا المنطاد فسيكون ٥،٢٨٧،٥٠٠ قدم مكعب وسرعته ٧٥ ميلاً في الساعة وطوله ٨١٣ قدماً في حين ان حجم غراف تسبلين يبلغ ٣،٨٧٧،٥٠٠ قدم مكعب وسرعته في الساعة تقدر ب ٦٥ ميلاً وطوله ٧٨٨ قدماً

وستتوفر في هذا المنطاد الجديد جميع اسباب الراحة التي يجدها المسافر في اعظم البواخر الاتلنتيكية وقد قدرت نفقات بناء كل من هذين المنطادين العظيمين ب ١،٧٥٠،٠٠٠ دولار ويمكن استعمال المنطاد الواحد لمدة سنتين على معدل رحلتين في كل اسبوع

ضمير قلق

اهدى لنا كتاب « خطرات نفس » الذى صدر حديثاً لمؤلفه العالم الجليل الدكتور منصور فهمى استاذ الفلسفة فى الجامعة المصرية فرأينا ان خير ما نقرظ به هذا المؤلف النفيس ان تنشر احد فصوله التى منها يستطيع القارىء ان يحكم على اهميته . « المحرر »

اليوم لا علماً اكتب ولا منطقاً . انما هو حديث فتى مهموم في لحظة من تلك اللحظات التي تبعث فيها النفس أعز مكنونها من الشعر والاحساس . حديث فيه تاريخ حال من احوال نفس بشرية يظفر منه القاريء بجزء صغير من اجزاء تلك الحقيقة الكلية العظمى التي لو استقصيتها لوجدتها مجموعة تاريخ الكون في جزئياته . وان أكرم قسم في ذلك التاريخ ما تضمن احوال النفوس ومنازعها .

قال الفتى :

انك تحسبني يا سيدي من أهل السرور ، وأنصار الصفاء ، يغريك بذلك ثغري الضحوك وارتفاع صوتي في محافل الأنس والطرب والتماس المجون في كل اشارة وكل عبارة .

على انك قد نسيت ، ايها العزيز، تلك الاوقات التي ألبث فيها ذاهلاً عن الناس واحاديثهم . فتنسدل على وجهي سحابة من الحزن لاتترك لناظر فيه أن يتبين علامة من علائم النشاط والأمل ولا تبقي من اشراقه ونضارة الشباب فيه إلا بسمه خاصة أوهم الناس بها إني معهم فيما يقولون وأفكر فيما يرتأون .

انه ليخجلني البقاء يا صديقي في جمع من الجموع وعلي مسوح السواد بينما تكون الناس راغبة في المسرات واقفة عند ابوابها ، ولقد اعمل جهدي على صد غارات الحزن المتتابعة على نفسي كما تتلاحق الامواج المرهوبة على جرف حطيم . وحينئذ اعمد الى البعد عن الناس حتى لا يشذ لباسي الاسود من الاسى عن سرابيلهم النضرة من السرور .

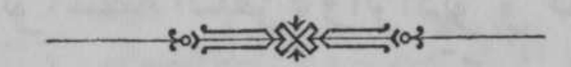
كنت أو من بطهارة الحياة ايماناً، وكنت أحسن الظن بالناس ايما احسان، لاني لم أخرج الى ساحة العيش الا من عهد كما علمت، قريب . وكنت عند عهدي بالشباب تلميذاً مجداً كثيراً ما لابست الكتب وانقطعت للدرس وقليلا ما لابست الناس ونظرت في شؤون الحياة . ولقد جعل القضاء لطائفة من الكتاب الخياليين علي سلطاناً فكنت أصبو صغيراً للصور الجميلة والخلال الكريمة والاشباح الشريفة التي كانت تخرجها اذهانهم قبل أن أتصل بحقائق الحياة المرة المؤلمة .

خرجت من عالم الكتب الى عالم الناس وكنت أتوهم ان الناس يلقونني لاعمل معهم واكتب تحت أعينهم صحيفة من سفر الحياة الواسع فاملاءها برسوم الحق والواجب، وآثار العمل والأمل، وأصور فيها صورة الاب الصالح، والزوج الوفي، والوطني الصادق، والانسان العادل في نفسه وفي الناس وكنت أظن ان كلمات الحرية والاخلاص والفضيلة والرحمة والكمال وامثالها مما وسعه المعجم تسعها معاملات الناس بعضهم لبعض على أنني صدمت صدمة بالغة حين رأيت ان الناس يسيرون على خلاف ما كنت أظن وأن الحياة تكاد تكون جارية لمقادير غير ما كنت أقدر، وان السجايا التي كنت أظنها من صفات البشر انما هي لمخلوقات خيالية تبصرنا ولا نبصرها وترانا ولا نراها . هالني وأفزعني أن أرى في الحياة مسرحاً واسعاً للنفاق والرياء والخداع والاباطيل وان هذه الاشباح الشنيعة قد صرعت تلك المخلوقات الشريفة التي نسميها الفضائل واستبدت وحدها بميدان الحياة كله، تساءلت أكانت الكتب تخدعني وتغير صور الاشياء فتجعل ضعفاء الحقيقة هم الاقوياء واقوياءها هم الضعفاء؟ ؟أم هو الوجود لم يبلغ بعد في تاريخ نشوءه طوراً تنال فيه الفضائل منازلها من الكرامة والاجلال وتسير في المعاملات كأنها الكواكب تجري في داراتها على سبل ممهدة فتصبح حينذاك القوة

والغلبة ميزة للسجايا وحدها ثم تساءلت هل فترة الحياة من شأنها ان يظل فيها أشباح خيالية تتخذ وكرها في رؤوس البشر وتشبه الاملاك في نورانية أجسامها وتغري النفوس بالنزعات العالية ام توجد كرام السجايا حقاً عند افراد اغنياء بانفسهم عن الناس معززين منعمين بمداعبتها يحسبهم الجهال مهزومين وهم يعيشون كآلهة الاساطير يسخرون من نعيم الناس ولهم من انفسهم اكبر نعيم . وقلت في نفسي بعد ذلك كله هل القوي في الحياة الاجتماعية هو من يخضع لنواميسها من الرياء والظلم فيخدع ويظلم ، أم هو الذي يحتقرها في قوانينها ليعيش تحت راية مبادئ اخرى تنسجها له تصوراته وخيالاته السامية ؟

ان منشأ همي يا سيدي هو ذلك التنازع القائم بين ما تحن إليه نفسي ونزعاتها وبين المبادئ التي يقوم عليها المحيط الذي يضمني .

أأعيش منفرداً واحداً في عالم الخيال ، أم أدخل الى ساحة البشر واخلع ثوبي الجميل الكريم ؟!



عجائب التلفزة او الرؤية عن بعد

عاد القوم يأملون قرب تحقيق الاستفادة العملية من نقل الصور باللاسلكي على اثر ما اذيع عن عدة تجارب أجريت بنجاح باهر في اميركا في هذا الفرع من العلم

فقد التقط الدكتور الكسندرسن صوراً بقياس ٦ اقدام مربعة ، واظهرها على نور لامع امام جمع كبير . وقد كانت احسن الصور التي التقطت قبلاً لا يتجاوز قياسها عدة قراريط مربعة على ضوء ضئيل جداً

واقتبست مبادئ الدكتور المذكور في وضع جهاز مفيد للطيران ،

وهذا الجهاز يجعل النزول الى الارض في الضباب الكثيف ميسوراً وهو أخطر ما يتعرض له الطيارون

وفي احدى شركات التلفون في نيويورك اجريت التجارب الآتية: الاولى في مسرح للغناء بحضور جمع غفير فقد ازيح الستار في بادئ الامر فلم يظهر على المسرح سوى ستار آخر ابيض وعلى كل من جانبيه جهاز للراديو. ولما اطفئت الانوار ظهر على الستار نور أخضر ضئيل معكوس عن الآلة اللاقطة وراءه. ثم ظهر في ذلك الحقل من النور نقط عديدة لاقرار لها، ما عتمت ان أتخذت شكل فتاة جميلة أنشدت اغنية معروفة ولكن من اين؟ من مركز آخر يبعد ميلا عن مكان الاجتماع. وقد ظهرت صورتها بواسطة التلفزة وسمع صوتها بواسطة الراديو وكانت هي الاخرى تسمع الموسيقى في ذلك المكان فتوقع نغماتها عليها

وفي التجربة الثانية مثل اثنان احدهما بعيد عن المسرح مسافة ميل والآخر كان موجوداً فيه قطعة هزلية بواسطة التلفزة والراديو وكانت صورة البعيد منهما تظهر بكل حركاتها كما ان صوته كان يسمع جلياً بالراديو فيجيبه الثاني الموجود في المسرح فيسمعه البعيد ويرى هو الآخر صورة زميله عن بعد

وفي احدى التجارب ظهرت على الستار صورة قائد جوقة العازفين على الموسيقى وفي يده الواحدة عصا القيادة وفي الثانية آلة التلفون ولما رفع العصا في الصورة ايذاناً بالاستعداد تأهب كل فرد من افراد الجوقة للعزف وعندما سمعوا صوته بالراديو ان ابدأوا! عزفت الموسيقى تحت قيادة شخص يبعد ميلا عنها فكان هو يراها ويسمعها وافراد الجوقة يرونه ويسمعونه. وهذه اول مرة في تاريخ الموسيقى تقاد جوقة عن بعد

ومع ان هذه التجارب لم تأت بالشيء الجديد في عالم التلفزة الا انها خطوة مهمة في سبيل تحقيق الاستفادة العملية منها.

كيف جلا الافرنسيون عن الرين

اذاعت الانباء البرقية في آخر شهر حزيران الماضي ، تفاصيل جلاء الجيوش الافرنسية عن بلاد الرين، بعد احتلال استمر اثنتي عشرة سنة . وقد عثرنا في احدى المجلات الأميركية على وصف مؤثر جامع لهذا الجلاء، فاحببنا تلخيصه لقرائنا الكرام .

في صباح يوم ٣٠ حزيران ، وعلى انغام الموسيقى العسكرية، كانت آخر فصيلة من جنود الاحتلال الافرنسي، تسير لآخر مرة في شوارع احدى مدن الرين ببدلاتها الزرقاء ، وما عتمت ان اختفت عن العيان

لقد انتهى الاحتلال وعادت الحرية الى الرين !

كان هذا الجلاء محفوفاً بمناظر ومواقف مؤثرة نقلت وصفها اسلاك البرق الى سائر انحاء العالم. وكم كان الموقف مؤثراً لما انزلت في ويز بادن الاعلام الثلاثة: البريطاني ، والافرنسي ، والبلجيكي ، اعلاناً لانتهاء الاحتلال . اما في مانيز فقد كان المنظر أشد تأثيراً

كان الكولونيل داربونو قد أعد جنوده لآخر عرض ، وكان جمهور من المتفرجين قد ازدحم امام ميدان العرض وقد سادهم سكوت رهيب فوقفوا جامدين كأن على رؤوسهم الطير

وقف الجنرال غيومات في مدخل الميدان الصغير ويده على مقبض سيفه حيث وقف في الماضي نابليون يستعرض حرسه وحيث وقف ايضاً الوزير الحديدي يحيي جنوده، ورفع عينيه الى حيث كان العلم، ثم امتشق حسامه فلمع في الفضاء حين فاه بكلمات! Au drapeau فنفخت الابواق ثم صدحت الموسيقى بنشيد المرسيلياز وبدأ العلم يهبط على نغماته الى ان استقر في يد الضابط

لقد تحرر فضاء الرين! فتعالت اصوات الجماهير بالهتاف بينما كانت الجنود تسير الى المحطة للمرة الاخيرة ، والمناديل البيضاء تلوح في الفضاء مودعة

وما إن تحرك القطار مقلاً جنود الاحتلال من محطة مانيز حتى برزت اعلام الريخ ذات الالوان السوداء والحمراء والذهبية ، تخفق حيث كان يخفق بالامس العلم الافرنسي المثلث الالوان وعلى البيوت والمخازن. صدحت اذ ذاك الموسيقى وتعالت اصوات الاجراس وهتاف الوف من السكان المنشدين ولمعت لهب المشاعل في الفضاء الذي عاد المانياً كالاول وتصاعدت من الملاهي والمقاهي نغمات « المانيا فوق الامم » Deutcshland ueber alles

☆ ☆ ☆

كان من جملة شروط معاهدة فرسايل ان يحتل الحلفاء اراضي الرين ضماناً لقيام المانيا بتعهداتها ودفع غراماتها. وكانت السنة ١٩٣٥ موعداً لانتهاء الاحتلال. غير ان الفرنسويين جلوا عن تلك البلاد في حزيران الماضي ثقة منهم باخلاص المانيا في تنفيذ الوعود التي قطعتها على نفسها والقيام بتعهداتها

☆ ☆ ☆

ان جلاءنا ليس تسليماً، ولا انكساراً، بل ثقة منا باخلاص المانيا. نغادر الرين ولا يبقى فيه سوى وعد المانيا. والمستقبل متوقف على كيفية قيام المانيا بتنفيذ وعدها

هذا ما قاله المندوب السامي الافرنسي في الرين قبيل رحيله

ومحبو السلام مغتبطون بهذا الجلاء لانهم يرون فيه خطوة مهمة في سبيل تحقيق السلم العالمي ؟

المجامع المسكونية الثلاثة

بقلم الاب الفاضل الراهب يوحنا دولباني

تتمة القوانين العشرين التي وضعها آباء المجمع النيقاوي

تابع

القانون السادس عشر

في رفض الاكليريكيين الذين ينزحون عن كنيستهم الى كنيسة أخرى

١٦ — جميع القسوس والشمامسة، او سائر المعدودين من الاكليروس، الذين يعرضون انفسهم للخطر غير مكترثين،ودون ان يضعوا مخافة الله نصب أعينهم ، فيخالفون القانون الكنسي ويغادرون كنيستهم ، يجب الا يقبلوا في كنيسة اخرى على الاطلاق. وانما ينبغي أن يرغموا على الرجوع الى مراكزهم وفي حالة اصرارهم على ما هم فيه يجب ان يمنعوا من الشركة. واذا تجاسر احد واختطف شخصاً مختصاً بغيره ورسمه في كنيسته دون أن يستحصل موافقة الاسقف الذي نزح عنه ذلك الشخص ، فلتكن هذه الرسامة باطلة.

(التفسير) إن رفض النازحين عن كنائسهم لسبب غير شرعي قانون عادل. لان المرتسمين يقطعون على أنفسهم عهوداً يجب مراعاتها واذ كانت العهود العالمية تراعى، فكم بالحري العهود الروحية وما يتحتم على المرتسم في هذا الصدد يتحتم ايضاً على الراسم نفسه. وقد نهى آباء مجمع أفسس أيضاً عن ذلك في قانونهم الاول.

القانون السابع عشر

في الاكليريكيين الذين يأخذون رباء

١٧ — بما أن كثيرين من الاكليريكيين يبغون الطمع والربح متناسين ماورد في الكتاب الالهي : « وفضته لا يعطيها بالرباء مز ١٥ : ٥ » فيقرضون مالاً لقاء فوائد ،قد رأى المجمع العظيم المقدس انه بعد صدور هذا القانون ، إن وجد من الاكليريكيين احد يلتمس ارباحاً بالفائدة بذاته من معاملة يمارسها للمعيشة او تحرى الامر بطريقة اخرى أو طلب مناصفة او شيئاً آخر مهما كان، رغبة منه في الربح القبيح فليقطع من الاكليروس وليكن غريباً عن القانون.
(التفسير) فضلاً عن كون النظرية الدينية تحرم الرباء فان النظرية العامة ايضاً كانت في تلك الايام تستنكره . ولذلك وضع هذا القانون لنهي رجال الدين عن ممارسة هذا الربح المحرم سواء أكان زهيداً عن قرض بسيط او فاحشاً عن قرض تجاري.

ويراد بالقرض البسيط ما يقرضه الانسان لابن جلدته الفقير المحتاج . وهذا لا يجوز فيه أخذ الرباء ابداً وقد وردت عنه نصوص عديدة في الكتاب المقدس راجع «خر ٢٢ : ٢٥ ولا ٢٥ : ٣٥ و٣٦ ونح ٥ : ٧ وحز ١٨ : ١٧ و ٢٢ : ١٢ » .

اما القرض التجاري فهو مايتم مع اجنبي او مع غير محتاج بشرط تأدية قيمة استعمال الشيء المستقرض .وقد أجازت الشريعة ذلك انظر « تث ٢٣ : ٢٠» ولكن يشترط فيه ان يكون الربح عادلاً قانونياً لا فاحشاً مخالفاً للشرع العرفي .

وقد ذكر بعضهم عدة مسوغات لذلك الا أن المسوغ الوحيد الذي إليه ترجع تلك المسوغات كلها انما هو خسران المالك فائدة ماله الذي قرضه لآخر والتي كان في امكانه الحصول عليها لو بقي ذلك المال في يده .

القانون الثامن عشر

في امتياز القسوس ومنع الشمامسة من اعطاء القربان للقسوس

١٨ – لقد اتصل بالمجمع العظيم ان الشمامسة في بعض المدن والاماكن يناولون القسوس القربان في حين لا القانون ولا العرف يسلمان بهذا الأمر وهو ان الذين ليس لهم سلطان أن يقربوا ، يناولون جسد المسيح للذين يقربون . وكذلك قد علم ان بعض الشمامسة في الوقت الحاضر يتناولون القربان قبل الاساقفة فلتبطل هذه الامور جميعها وليقف الشمامسة عند حدهم عارفين ذواتهم بانهم خدام الاسقف وانهم ادنى من القسوس مرتبة وليتناولوا القربان حسب النظام بعد القسوس من الاسقف او القسيس كما انه لا يجوز للشمامسة ان يجلسوا وسط القسوس فذلك مناف للقانون والنظام وكل من لا يمتثل ، فليعزل من الشماسية .

(التفسير) يعزى تجاوز الشمامسة حدودهم المعينة في بعض الاماكن ، الى النفوذ الذي اكتسبوه من ملازمتهم الاساقفة ، فقد كانوا عادة اتباعاً للاساقفة ومستودعاً لاسرارهم فافضت بهم هذه الحال الى القيام مقامهم بين القسوس. وقد استهجن آباء المجمع المقدس هذه العادة الشاذة ووضعوا هذا القانون ليقيدوا صلاحية الشمامسة .

ذكر القديس ايرونيمس ان شمامسة كنيسة رومية استناداً الى جاه سيدهم واعتماداً على مكانته اظهروا الشيء الكثير من الكبرياء والجبروت نحو قسوسهم . الامر الذي ادى الى نفور القسوس ولعلنا مصيبون اذا ما استنتجنا من هذه الحال ، ان القسيسين اللذين نابا عن القديس سلبستروس وكنيسة رومية في المجمع وهما يطون وبيقنطس قد انتهزا فرصة غياب سيدهما فحثا على وضع حد لتجاوزات الشمامسة فسن هذا القانون بناء على اقتراحهما.

القانون التاسع عشر

في البولسيين اي اتباع بدعة بولس الشميشاطي

١٩ — لقد حدد على الذين تبعوا رأي بولس الشميشاطي ثم التجأوا الى الكنيسة الجامعة ان تعاد معموديتهم بلا تردد واذا كان فريق منهم قد انتموا الى الاكليريكية سابقاً وتبين انهم بلا عيب وبلا لوم فليرسمهم اسقف الكنيسة الجامعة بعد اعادة معموديتهم اما اذا وجدوا بعد الفحص غير مستحقين فيجب أن يقطعوا ، وكذلك ينبغي ان يحفظ هذا الرسم بالشماسات وكل المرتبين القانونيين على الاطلاق .

اما الشماسات زياً فبما انهن لم يحرزن الشرطونية فينبغي ان يحصين مع العوام على كل حال .

(التفسير) ان آباء المجمع العظيم مع وفور تساهلهم في بقية المسائل الدينية لم يظهروا أقل تساهل او تسامح في بدعة بولس الشميشاطي لكونها منافية لجوهر الايمان على خط مستقيم .ولذلك عدوا اتباعها كالامم وحتموا بالمحافظة على القديم . يدلنا على هذا نص القوانين في عدة اماكن وقد اشاروا بقولهم : « لقد حدد » الى ان هذا التحديد قد وضع سابقاً .

ورب سائل يسأل من وضع هذا التحديد سابقاً ؟ فنجيب المجامع التي عقدت على الشميشاطي في انطاكية ، وديونوسيوس الاسكندري أحد اباء الجيل السابق لعقد المجمع النيقاوي، كمايتضح لنا من مقالة القديس سويريوس الكبير الانطاكي ضد معيدي المسحة . فهو بعد أن يتكلم عن آباء مجمع قرطجنة الـ ٨٧ في افريقية وعن تحديدهم في مسألة عماد الراجعين من اصحاب البدع يقول : وبعد زمن قليل كتب ديونوسيوس راعي كنيسة الاسكندرية يومئذ الى سميه ديونوسيوس والى اسطفانوس اسقف كنيسة

رومية مميزاً هكذا : ان الذين اعتمدوا باسم الاقانيم الثلاثة الآب ، والابن ، والروح القدس،لا يعمدوا ثانية وان كان معمدوهم هراطقة لانهم يعترفون بالاقانيم الثلاثة اما الذين يرجعون عن بقية البدع فليكملوا بمعمودية الكنيسة على كل حال وقد تابع هذا الرأي الآباء القديسون الـ ٣١٨ الذين اجتمعوا في نيقية والذين صاروا من بعدهم رعاة للكنيسة .

وايضاحاً لهذا نرى أن نورد ما قاله آباء الكنيسة في منتصف الجيل السادس جواباً على اسئلة قدمها لهم آباء المشرق فقد قالوا في الجواب على السؤال الاول : « ان الذين اعتمدوا من قوم غير مرسومين كهنة فليعمدوا كأنهم لم يعمدوا قبلاً » وقالوا في الجواب على السؤال الرابع والعشرين « لان ربنا انما للرسل وبواسطتهم قال للذين قبلوا درجة الكهنوت : من غفرتم له خطاياه غفرت امضوا تلمذوا وعمدوا كل الامم باسم الآب ، والابن ، والروح القدس ، وبواسطة هذه القوة وهذه الصلاحية يعمد الكهنة حسب طقوس الكنيسة الجامعة .

اما الشماسات زياً فيراد بهن على رأي مذيل الناموس اليوناني اللواتي كن دون الاربعين سناً ما بين ٢٥ — ٤٠ فقد كن يرتدين ثياب الشماسات دون ان يقتبلن شرطونية ما حتى يبلغن الاربعين . اما الشماسات القانونيات فكان لهن كل ما للشماسة من الصلاحية انما في دائرة محدودة وحيث لا يكون الشماس حاضراً او يتعذر حضوره(١)

القانون العشرون

في الغاء الركوع في ايام الآحاد وايام الخمسين

٢٠ — بما أن البعض يحنون ركبهم في يوم الاحد وفي ايام الخمسين،فقد

(١) انظر : الجواب ١١ من اجوبة الاباء على اسئلة الشرقيين و ٣٣ — ٤٣ من اجوبة مار يوحنا بن قراسوس الرقى اسقف تل موزات (ويرانشهر الحالية) على اسئلة القس سرجيس .

لاح للمجمع المقدس ان تؤدى الصلوات وقوفاً لكيما يحافظ الجميع في كل الاوطان على المساواة والاتفاق

(التفسير) لا يراد بهذا القانون ان الركوع غير مقبول او ترجيح الصلاة وقوفاً كلا لان آيات الكتاب ترينا خلاف ذلك فان يسوع لما صلى ليلة آلامه قال الكتاب عنه: «انه جثا على ركبتيه وصلى لو ٢٢ :٤١ وخر على وجهه وكان يصلي مت ٢٦:٢٩ وهكذا كتب عن دانيال: فجثا على ركبتيه ثلاث مرات دا ٦:١٠ وعن القديس بولس والمؤمنين: فجثونا على ركبنا على الشاطئ اع ٢١ : ٥ وقال الله بلسان اشعياء لي تجثو كل ركبة اش ٤٥ : ٢٢ ورو ١٤: ١١ وقال الرسول لكي تجثو باسم يسوع كل ركبة في ٢: ١٠

وروى الآباء القديسون القصد من ذلك فقالوا: اننا نصلي منتصبين في ايام الآحاد على مدار السنة وايام الخمسين تذكاراً لنهوضنا من سقطتنا وقيامنا بقيامة المسيح فادينا التي نحتفل بذكرها ايام الآحاد على مدار السنة وايام الخمسين بنوع خاص

وعندي ان لذلك اسباباً اخرى وهي: اولاً السبب الذي بينه الآباء القديسون في النص وهو توحيد العادات والطقوس في جميع الكنائس وعلى ما يظهر، ان اكثرية الكنائس كانت متمسكة بعادة الوقوف في هذه الايام للغاية التي ذكرناها سابقاً. ثانياً لان هذه الايام ايام راحة وفي الركوع شيء من التعب ولهذا رأوا من المناسب ان يستريح الشعب المصلي فى يوم الاحد من عناء ايام الاسبوع وفي ايام الخمسين من عناء ايام الصيام

انتهت القوانين البيعية العشرون التى تحددت فى مجمع نيقية الاول



الصلاة ولوازمها

﴿ ١ — توطئة ﴾

بين مخطوطات خزانة دير الزعفران الاثرية ، مخطوطة قديمة ، وسمت بالعدد الـ ١١٢ تتضمن كتاب : « المصباح المرشد الى الفلاح ، والنجاح الهادي الى سبل النجاة » لابي نصر يحي بن حريز (ويروى حرير) التكريتي وهو أحد اطباء السريان وكتبتهم في القرن الحادي عشر للميلاد ، تخرج على الفيلسوف السرياني الكبير ابي زكرياء يحي بن عدي . وقد وصفنا هذا الكتاب النفيس بايجاز ، ونشرنا منه مقالتين : الاولى في العماذ ، والثانية في البيعة ورموزها،بعد أن سردنا ما أتصل بنا من أخبار مؤلفه واسماء مؤلفاته.
(راجع : « الحكمة » ٢ [١٩٢٧ — ١٩٢٨] ص : ٤٥٨ — ٤٦٣)
ويسرنا أن نعلن لقرائنا الكرام ولا سيما المولعين منهم بآثار السلف الصالح، اننا توفقنا إلى نقل هذه المخطوطة من خزانة دير الزعفران الى خزانة دير مار مرقس آملين أن نتمكن من نشرها بالطبع عند سنوح اول فرصة لافادة الجمهور ،بعد معارضتها بشقيقاتها النسخ المنبثة فيخزائن اوربا. والمخطوطة الزعفرانية التي نحن بصددها،تقع في ٣٧٨ صفحة طولها ٢٢سنتيمتراً وعرضها ١٥ س وقد جلدت على الطريقة الشرقية بجلد اسود وكتبت بحبر أسود مشرق ، خطها واضح جميل ، وورقها خشن، لونه مصفر بعض الاصفرار، في كل صفحة منها ١٧ سطراً ، وفي كل سطر ٩ كلمات يتخللها صفحات بيضاء ، وهي غفل من التاريخ ، ناقصة الفصلين الخامس والتاسع يغلب على ظننا انها كتبت حوالي القرن الرابع عشر للميلاد ، فيها اغلاط كثيرة ولا تخلو فصولها من اضطراب او نقص في بعض المواطن .

﴿ ٢ — التعريف بكتاب المصباح المرشد ﴾

(المصباح المرشد) اشهر مؤلفات ابي نصر التكريتي · فسر فيه بعض آيات الكتاب وجانباً من رموز الطقوس البيعية تفسيراً معقولاً . وحلل المعتقدات الدينية تحليلاً منطقياً مستشهداً باقوال فلاسفة اليونان في بعض الأحيان ، وقد شرح عدة الفاظ طقسية دخيلة في العربية فأرجعها الى أصلها العبراني او اليوناني او السرياني ، وذكر الفروقات الدينية بين الكنيسة السريانية وبين غيرها من الكنائس .

والكتاب يتألف من اربعة وخمسين فصلاً اليك اسامها :

« الفصل ١ » في انواع العلم والحاجة إليه . « الفصل ٢ » في الاعتقاد بوجود الباريء « الفصل ٣ » في أن الخالق واحد . « الفصل ٤ » في أن هذا الواحد جوهر واحد . « الفصل ٥ » مفقود « الفصل ٦ » في صفات الباريء « الفصل ٧ » في الاتحاد . « الفصل ٨ » في اختلاف الفرق الثلاث في التأنس « الفصل ٩ » مفقود . « الفصل ١٠ » في ذكر خطيئة آدم . « الفصل ١١ » في سنة موسى « الفصل ١٢ » في معنى قولنا أن المسيح أتى لخلاصنا . « الفصل ١٣ » في معنى قولنا ان الانبياء عجزوا عن نهج الطريق التي أمر بها المسيح « الفصل ١٤ » في الصفات التي يوصف بها المسيح « الفصل ١٥ » في أن الشريعة المسيحية ناسخة غير منسوخة « الفصل ١٦ » استدراكات عما تقدم « الفصل ١٧ » في ذكر ما قالته الانبياء من الدلالة على نسخ شريعة موسى « الفصل ١٨ » في أن النبوات التي تقدم ذكرها تمت « الفصل ١٩ » في اثبات النبوات « الفصل ٢٠ » في صحة الشريعة المسيحية و ذكر الاسباب الداعية الى قبولها . « الفصل ٢١ » في اختيار السليحين « الفصل ٢٢ » في صلب المسيح والرد على ماني القائل بأنه لم يصلب « الفصل ٢٣ » في القبض على

المسيح وصلبه .« الفصل ٢٤» في قيامة المسيح « الفصل ٢٥ » في معنى قول سيدنا إني لم آت لانقض السنة بل لا كملها . « الفصل ٢٦ » في نسخ ما ذكره موسى من ضبط السبت « الفصل ٢٧» في يوم الاحد وشرفه « الفصل ٢٨ » في ذكر الختانة « الفصل ٢٩ » في بناء البيعة « الفصل ٣٠ » في القيامة وتحقيق أمرها « الفصل ٣١ » في الكهنوت « الفصل ٣٢ » في الميرون وهو دهن العماذ « الفصل ٣٣ » في العماذ . « الفصل ٣٤ » في الصلاة ولوازمها « الفصل ٣٥ » في ذكر ما بقي من لوازم الصلاة « الفصل ٣٦ » في المصابيح « الفصل ٣٧ » في الصوم وفرائضه « الفصل ٣٨ » في الصدقة ومنافعها « الفصل ٣٩ » في القرض والاستقراض « الفصل ٤٠ » في الزهد الحقيقي « الفصل ٤١ » في لوازم الزهد « الفصل ٤٢ » في الايمان « الفصل ٤٣ » في النذور « الفصل ٤٤ » في الأطعمة وما حرم منها « الفصل ٤٥ » في الأشربة وما حرم منها « الفصل ٤٦ » في تحريم السحر وذكر الأحلام « الفصل ٤٧ » في الزواج والطلاق « الفصل ٤٨ » في تحريم الزناء والسفاح « الفصل ٤٩ » في الاستغفار والتوبة « الفصل ٥٠ » في الاخبار عما فعله سيدنا في آخر يوم الخمسين « الفصل ٥١ » في اسم القربان وحده واقسامه « الفصل ٥٢ » في ذكر اول من قرب القربان « الفصل ٥٣ » في ذكر القرابين البيعية « الفصل ٥٤ » في اتخاذ القربان

وجملة القول ،ان ابي نصر في كتابه :« المصباح المرشد » أتى على فوائد كثيرة لا يستغني عن استيعابها من أراد التضلع من اسرار الديانة المسيحية وآدابها . ولابد لنا من القول في الختام، إن الكتاب مع فوائده الجزيلة، مملوء بالعيوب،اذا نظر إليه من الناحية الفنية في التأليف . فهولم يبوب ولم يفصل في دقة ،ولم يجمع فيه ما يتعلق بالموضوع الواحد في مكان واحد .

اما انشاء المؤلف فعليه مسحة ظاهرة من اللغة السريانية وهو دون

إنشاء ابن عدي وابن العبري بكثير اذ تنقصه روح البيان المتجلية في انشاء المذكورين. وقد اورد المؤلف رحمه الله الاعلام في ابحاثه بلفظها السرياني نذكر منها على سبيل المثال: فيلاطس، شمعون، يشوع، فولوس، شموئيل،

وفيما يلي بحث الصلاة ولوازمها أخذناه عن الفصل الرابع والثلاثين باختصار بعد أن أصلحنا بعض عباراته المبهمة والاغلاط الكثيرة التي اوقعها الناسخ في اثناء نقله الكتاب

* * *

الصلاة تلاوة لفظية تتضمن تمجيد الخالق وشكره والثناء عليه ومناجاته. ومنافع الصلاة عائدة الينا. تعالى الله أن يعود إليه نفع من غيره. ومن لوازم الصلاة، حسن النية، وخلوص الطوية، وصفاء الضمير، ولا ينبغي لمن يصلي أن يمتحن خالقه. بل يجب أن يعتقد إن الحرمان والتأخير انما يكونان لمصلحة تخفى عنا.

ثم ان الصلاة لا ينبغي أن يقصد بها سؤال الممتنعات ولا نيل ما لا توجبه الحكمة الالهية، ولا ما لا يسوغه الشرع. بل الاولى أن يسأل بها الغفران، وحسن التوفيق، والعصمة عن المعاصي.

والصلاة قد أمر بها في السنة العتيقة ولكن على غير الوجه الذي أمر بها في سنة سيدنا يسوع المسيح. لأن في السنة العتيقة أكثر الغرض من الصلاة كان الاقرار بالباريء وطلب ما يتم به صلاح حال الدنيا.

والصلاة وإن كان الغرض منها ما قلناه آنفاً، فانه يدخل فيها مفاخر الانبياء والصالحين، وتبجيلهم ومدح طرائقهم لكي نشتاق الى التشبه بهم، وذكر رذائل الكفار، وما اعد لهم من أليم العذاب، لكي نصد أنفسنا عن طرائقهم. وفيها ذكر الوصايا والمواعظ، لكي يتكرر ذكرها على قلوبنا، وفيها ذكر العذاب المعد للكفار، وذكر النعيم المهيأ لمن أفلح وأخذ نفسه بموجبات الشريعة

الالهية ، وفيها الاستغفار على الذنوب ، وفيها التوبة وغير ذلك من ضروبها واصنافها وفي هذه الاشارات كفاية.

واما الصلوات المرتبة على المؤ منين فسبع ،كما قال داود النبي سبع مرات مجدتك على احكامك البارة وهي :

١ — : صلاة الغداة لشكر الله الذي أزال عنا ظلام الليل وأورد علينا ضياء النهار.

٢ — : صلاة الضحى لاجل اجتذاب الارزاق .

٣ — : صلاة نصف النهار (الظهر) للشكر على ورود الرزق .

٤ — : صلاة الساعة التاسعة (العصر) للاستغفار .

٥ — : صلاة آخر النهار (الغروب) للشكر على ما أنعم به علينا البارئ.

٦ — : صلاة أول الليل (العشاء) لتخلية الفكر من امور العالم.

٧ — : صلاة السحر للشكر على السلامة من آفات الليل ، لان آفاته كثيرة .

وقيل ان صلاة الساعة الثالثة من النهار (انما ترتبت) لان فيها تشاوروا في القبض على سيدنا،وصلاة نصف النهار لبت الحكم عليه من اليهود ، وصلاة الساعة التاسعة لاجل صلب المسيح في هذا الوقت ، وصلاة آخر النهار من اجل دفنه ، وصلاة اول الليل لانصراف التلاميذ في ذلك الوقت عن قبره ، وصلاة الليل لقيامه من القبر .

والصلاة تارة تكون بانتصاب البدن ، وتارة بالسجود ، وتارة بالركوع وبسط اليدين للابتهال وطلب الموهبة من الله تعالى . فالمصلي سائل ، والسائل منتظر ، والمنتظر من شأنه أن يبسط يده لقبول الموهبة .

والسجود ، من لوازم الصلاة . وهو نوع من الذل ، لانه وضع أشرف الاعضاء موضع أخسها اعني وضع الرأس موضع الرجلين .

قال شمعون بن شيراخ في حكمته: قبل ان ينالك سوء صل فانك تنجو من شر العثرة . وصل لله في مرضك فهو يشفيك لانه رؤوف ، رحيم ، سميع مجيب ، في كل وقت .

واعلم ان قرابين الصالحين هي الصلوات التي تتلوها افواههم قدام الرب . فاستفتح جميع اعمالك بالصلاة حتى يصلح الله امرك وجميع طرقك. ومن طلب الرحمة من الله نال رحمته والشواهد على هذا كثيرة في كتب الانبياء .

ويجب ان نبتدىء جميع اعمالنا ونفتتح صلواتنا ونختمها بالصلاة التي علمنا اياها سيدنا يسوع المسيح في الانجيل وهذه هي :

« ابانا الذي في السموات ، ليتقدس اسمك ، ليأت ملكوتك ، لتكن مشيئتك ، كما في السماء كذلك على الأرض ، أعطنا من الخبز حاجة يومنا ، واغفر لنا ذنوبنا ، كما نغفر نحن ايضاً للمذنبين الينا، ولا تدخلنا في تجربة، لكن نجنا من الشرير ، لان لك الملك القوة والمجد الى أبد الابدين آمين لوقا ١١ : ٢ »

وهاك تفسيرها باختصار معتمدين على ما ذكره مار موسى بن كيفا مطران بيت راماِن والموصل قال :

ان اسم الأب نوعان : طبيعي ، وعرضي . والطبيعي ، منه قريب ، وهو الأب الحقيقي، ومنه بعيد وهو الجد . والعرضي على ضروب فالمعلم يسمى أباً ، والأخذ في العماذ يسمى أباً ، ومن جملة هذه الاقسام ،أراد هنا الأب من العماذ .

فانا معشر المؤمنين ، به صرنا ابناء لله بالنعمة والموهبة ، التي هي منحة البنوة الحاصلة لنا من المعموذية . وبها صرنا إخوة للمسيح بالنعمة لانه اصطبغ بالمعموذية واصطبغنا بعده فيها فصارت لنا كالام .فهو ابن الله الجوهري ، ونحن ابناء لله بالنعمة ولهذا قال يوحنا : « انه اعطاهم سلطاناً أن

يصيروا اولاد الله اي المؤمنون باسمه الذين ولدوا ليس من دم ولا من مشيئة جسد ولا من مشيئة رجل بل من الله يو ١ : ١٣ يريد بالمعمودية لا بالولادة الطبيعية .

والعلة في أنه أمرنا أن ندعوه (أباً) : ليعلمنا انا قد ارتفعنا من درجة العبودية الى درجة البنوة وينبغي لمن ينادي ربه بهذه الدعوة ان يكون مهذب الاخلاق، صافي الذهن،خالص النية،حتى لا تكون دعوته كاذبة . فقبيح بنا ان ندعو الله بالاب ونحن بعيدون من هذه التسمية.وان الانسان انما يناسب الخالق بالعقل . فالعقل في الانسان هو موهبة من الله وكأنه كالشيء المولد منه ولهذا يحسن بنا أن نسميه أباً .

وقوله (في السماء) : ليس لان الله محصور في الاماكن ، بل لكي تنجذب افكارنا من الارضيات الى السماويات .

وقوله (ليتقدس اسمك) : اي ليتسبح اسمك منا ويتقدس بمعنى انا نقر بقدسيته ونعترف بذلك والا فهو قدوس لا شك فيه وهذا الاعتراف شبيه بالاعتراف الذي تقربه الملائكة مقدسة اسمه .

وقوله (ليأت ملكوتك) : اي ليتقرب الملكوت الذي وعدتنا به نحن معشر الابرار والصالحين . وهذا، لكي نتذكر هذا الوعد ونجعله امام عقولنا ونوجه نحوه اذهاننا .

وقوله (لتكن مشيئتك) : اي نفعل ما يوافق ارادتك .

وقوله (كما في السماء كذلك على الارض) يعني : قيض لنا ان تكون سيرتنا ونحن ارضيون كسيرة السماويين بعيدة عما لا ينبغي .

وأراد بقوله (أعطنا من الخبز حاجة يومنا) : الا نسأله الغنى ، والتنعم ، والاستكثار ، فيكون سؤالنا باطلاً ،لكن لنطلب ما يقوم باودنا وما نغتذي به ولا ينبغي ان نطلب منه ذلك بغير سعي لكن بسعينا والتوفيق منه

وهذه الدعوة ينتفع بها الأغنياء ، والفقراء ، اما الاغنياء فانهم يتذكرون بها حاجة المساكين فيعينونهم ، واما المساكين فانهم يستمدون ما يكفيهم في قوتهم .

وقوله (يومنا) : اي زمان حياتنا كله .

وقوله (واغفر لنا ذنوبنا) : ليعلمنا التواضع فهو يذكرنا بهذه الالفاظ بخطايانا وذنوبنا ويحثنا على ادمان الاستغفار.

وقوله (كما نغفر نحن لمن اخطأ الينا) : أراد به تنبيهنا على ترك الحقد والانتقام .

وقوله (لا تدخلنا في تجربة) : اراد به ان يدلنا على ضعفنا وضعف طباعنا فمن أجل ضعفنا عن الصبر علمنا أن ندعو لكيلا ندخل في التجربة فاذا وقعنا فيها وجب علينا الصبر الى الأخير والاستعانة به.

وفي قوله (لان لك الملك والقوة والمجد الخ) : اشعار لنا بان لربنا القوة والقدرة ابداً .

ولم يطل سيدنا هذه الصلاة لئلا يظن ان بطول الصلاة تغفر الذنوب . كلا بل بحسن النية (تغفر الذنوب) واذا تأملت في هذه الصلاة وجدتها تحتوي على عشر معان خمسة منها روحانية تختص بالنفس وهي الخمسة الاولى، وخمسة منها جسمانية تختص بالبدن وهي الخمسة الاخيرة .

سألت الناس عن خل وفي فقالوا ما إلى هذا سبيل
تمسك ان ظفرت بذيل حر فان الحر في الدنيا قليل

مهمة الشباب

محاضرة للاديب الكبير الاستاذ رفائيل افندي بطي
القاها في نادي التعاون بالموصل

الاستاذ رفائيل افندى بطى صاحب هذه المحاضرة كاتب عصامى من كبار كتبة العراق ومن شباب الطائفة الناهضين . نشأ منذ صغره ميالا الى الادب فشق لنفسه طريقا للشهرة والمجد بسعيه واجتهاده . مارس التعليم فى بادىء امره بالموصل ثم كره ان يعيش الى الابد مدرساً فرحل الى بغداد وهناك زاول مهنة الصحافة ودرس المحاماة واتصل بجريدة العراق فانقطع الى تحريرها مدة عشر سنوات وبعد ذلك أصدر مجلة الحرية وماعتم أن حجبها . يصدر الان جريدة « البلاد » اليومية فى بغداد وهى تعد من امهات الجرائد العربية . له نفس وثابة وقريحة وقادة تجدأثرهما فى كتاباته التى لا يعنى فيها كثيراً بالالفاظ شأن غيره من الكتبة المجددين . فهو زعيم مجدد من زعماء الادب الانشائى فى العراق ، مقالاته السياسية نار تلتهب . أبرز عدة مؤلفات دلت على غزارة علمه منها : « الادب العصرى فى العراق » و « سحر الشعر » و « الربيعيات » وقد قال عنه الاستاذ امين الريحانى فى كتابه « ملوك العرب » : هوذا دائرة معارف ادباء العراق وابن خلكانهم ، صديقهم الاكبر ، ناشر آثارهم ، حامل لوائهم ، رفائيل بطى الخ . واذ كان هناك ما يؤاخذ عليه الاستاذ رفائيل وغيره من شباب الطائفة الناهضين فى العراق ، فهو حرمانهم الطائفة من مواهبهم . ننشر فى ما يلى المحاضرة المفيدة التى القاها فى نادى التعاون بالموصل ، مستلفتين اليها انظار شباب الطائفة .

« المحرر »

ايها السادة ، ايها الاخوان :

اسمحوا لي ان اتقدم الى نادي التعاون بالشكر ، على هذه الثقة التي وضعها في غير موضعها فطلب مني أن القي محاضرة على شباب البلاد . ولما خيرت في الموضوع لم أر أفضل من موضوع الشباب ومهمته في هذه البلاد لان على دعائمه الاساسية تقوم النهضة التي ننشدها .

كان سياسيو اوربا في العهد الماضي يطلقون على الشرق او الحكومة العثمانية اسم الرجل المريض ويرمون من وراء ذلك الى اغراض استعمارية منوعة . فاذا نظرنا الى القطر العراقي الذي كان قسماً من تلك الامبراطورية

نجد ان هذا الاسم ينطبق عليه .

ان العراق في مفترق الطرق فاما سينحدر الى الهاوية لا سمح الله، واما سينتبه ابناؤه الى حقهم في الحياة وواجباتهم كامة حية ناهضة .

وهناك طريقان يجب السير عليهما: اما ان تفنى الامة عن بكرة ابيها ويستعمرها الاجنبي والجهالة ، واما أن تحيا حياة فيها الحرية والاستقلال . واعتقد ان الواجب على ابناء هذه الامة أن يتدبروا هذه المشكلة الحاضرة وادوائها التي فتكت في جسمها . لا أمل لنا بالشيوخ الفانين انما كل آمالنا على شباب هذه البلاد وزهرتها . فاذا حرم الشاب الحنكة التي يدعيها الشيوخ فلهم من عزيمتهم وجرأتهم ما يوصلهم الى مآربهم واغراضهم اذا سلكوا الطريق السوي .

كانت الانسانية في العصور الغابرة تعتمد على التجاريب اما وقد قطعت شوطاً بعيداً في التقدم ، فقد نبغ فيها جبابرة العقول الذين ترك كل منهم أثراً جديداً لمن يأتي بعدهم. وهكذا استعيض عن التجاريب بالدرس . فاذن للشباب في ما تركه السلف خير درس.والشباب العراقي ملزم بمهمة النهوض باعباء البلاد ، وعلى اكتافه ستقوم الحياة الجديدة ، فان الشواهد عديدة على ان البلاد لا تقوم الا على ما يبذله الشباب ، من نفوس ، وما يهرقه من دماء في سبيل استقلالها وحياتها . كما ان المجالات المتنوعة من علم وفن وثقافة لمعت منها اعمال الشباب في الاعصر القديمة . تذكروا بت الانكليزي وبنكر الافرنسي ونابليون الكبير وغيرهم من العظماء كيف انهم قاموا باعباء نهوض بلادهم فازدهرت معالمها .

ان الشباب ايها السادة ، هم عمدة هذه البلاد فاذا اضاعوا الوقت فسيجعلون كهولتهم مريضة لا تحتمل يهملون واجباتهم ويتركون البلاد تمشي الى البوار . فكلما أمعنا النظر نجد ان الشباب العراقي مكلف بان يقوم بكل ما تتطلبه الامة .

اذا رجع الشباب الى انفسهم ووضعوا خطة الخلاص ومشوا عليها لا يلوون على شيء ولا تردعهم العقبات والعراقيل فسيصلون دون شك الى الحرية والاستقلال .

وقد رأيت ان اذكر بعض النقاط التي يجب على الشباب ان يفكر بها . وما اذكره هنا إن هو الا خطط ورؤوس أقلام وهي خواطر ولمعات اعرضها على مسامعكم لتكون مبعثاً للتفكير بما يجب على كل شباب العراق ان يتحلى بها ولم أعالج هذا الباب الا لاعتقادي بغيرتكم على بلادكم .ان المصلحة العامة تتصل بكل فرد فنحن جميعاً نؤلف اعضاء جسم واحد فاذا تألم عضو تألم المجموع . أرى ان الشباب يتمكن من أن يفكر في طريق الخلاص لهذه البلاد اذا وضع خطته حول محور يدور عليه في حياة الفرد والمجتمع .

﴿ ١ — الاعتماد على النفس ﴾

ان اول ما يجب على الشباب ان يثقوا به هو بان اول مسؤولية عليهم في حياتهم الفردية هي اعتمادهم على النفس .

ايها السادة ، ان كلا منا مكلف بالاعتماد على نفسه ، في اتيان العمل الذي يراه صالحاً لهذه البلاد ولكن هذا الاعتماد على النفس مفقود في هذه البلاد ويا للاسف فالنائب ، والصحفي ، والمعلم والمحامي ، والتلميذ الخ كل من هؤلاء يلقي المسؤولية على غيره ينتظر غيره ليعالج الازمة الحاضرة وهذا احد اسباب تأخرنا في مضمار الحياة .

﴿ ٢ — الايمان الوطني ﴾

الواجب الثاني الذي يجب ان يحله الشباب المحل اللائق في حياته الفردية هو الايمان الوطني . ان الايمان الوطني معدوم في هذه البلاد ايضاً بينما هذا

الايمان قد اصبح ديناً عصرياً في الزمن الحاضر . لذلك وجب على كل منا أن يحل الايمان الوطني في قلبه ولنتعصب له تعصباً لا يقل عن التعصب الديني . ومتى حل هذا في نفوسنا ومتى غمرت به قلوبنا ففي ذلك اليوم تكون فاتحة خلاص هذه البلاد .

﴿ ٣ — روح الجماعة ﴾

النقطة الثالثة روح الجماعة . اذا اردنا النهوض والقيام بحركات واعمال منظمة في حياتنا نجد انفسنا متخاذلين لا نتفق على عمل واحد. إن روح التعاون لا نجد لها أثراً في هذه البلاد واذا وجدت فلايام معدودة ثم تضمحل كما يضمحل القبس في الظلام. اذا لم نعتنق مبدأ التعاون فلا أمل لنا ان نصبح كامة واحدة تقوم باعمال كبيرة يسجلها التاريخ . فيجب ان ندخل حياتنا روح الجماعة والتكاتف ويجب ان يكون هذا التكاتف وسيلة لنا نتوسل بها لننال مانصبو إليه من الغايات فنحن محتاجون الى التكاتف والتعاضد في كل عمل من اعمالنا .

فالمفكرون قد اطلقوا على العصر الحاضر اسم عصر الجماعات . فان الظروف وسائر العوامل الاجتماعية تكافح الفرد في هذا الزمان . واذا لم يؤلف الفرد كتلة فلا أمل له باحياء اي مشروع او القاء اية خطوة في طريق التقدم والرقي .

الفت انظاركم ايها السادة الى نقص بارز في حياتنا الاجتماعية . فمن النواميس التي لا تقبل الجدل ان الحركات الاجتماعية والسياسية وكل عمل الجماعات يجب ان يخضع لناموس التنظيم . يجب ان يقوم في رأس الحركة زعيم يتبعه الجمهور ، ومن المؤسف ان نجد ثلاثة ملايين وبعض المليون من العراقيين كل واحد منهم يعتقد انه الزعيم وان من حقه ان يتطاول على

من هيأته الظروف ليكون زعيماً ، فهذا داء الزعامة عندنا اكبر خلل في حياتنا السياسية . وهو الذي ولد هذه الفوضى فيجب على الجميع ان يعملوا بارشادات العقول الجبارة حتى يكون هذا الزعيم كالدماغ الذي يسير كل حركات الجسم . ذاك زغلول مصر ، وهذا مصطفى كمال باشا، وهذا غاندي الهند فقد قاموا باعمال عظيمة سجلها التاريخ بحروف من نور . ثقوا انه لو لم يشعر الهنود بان عليهم ان ينقادوا لغاندي ولولم ير الترك ان خلاصهم محقق على يد مصطفى كمال وان شفاءهم من هذا المرض العضال الذي فت في اعضادهم موقوف على علاجاته ولو لم يعتقد المصريون بان الزعيم زغلول سينقذهم من ورطتهم لما وصلت مصر الى نهضة في الافكار واضطراب في الرأي العام ، نهضة واضطراباً يرميان الى الاضطلاع بمسؤولية كامة حية ذات كرامة . ولما تألق تاج المجد على مفرق مصطفى كمال ولما انقادت الجماهير طائعة لزغلول منتظرة اشارة منه لينفذوها وهو لو قال لهم موتوا لماتوا ومما يؤثر عن حمد باشا الباسل قوله في معركة انتخابية : « لو قال لي سعد زغلول انتخب حجراً لا تتخبت حجراً ووضعته على الكرسي معتقداً انني انتخبت ووضعت شخصاً على الكرسي ! » هذا مثل يبين لنا كيف تعلم المصريون معنى الزعامة وتنظيم الجمهور في سلك واحد وتوجيهه نحو ناحية واحدة وهي العمل الجدي المتواصل لرفع شأن البلاد .

اما الامر الآخر فى حياة الفرد والذي لا مفر لبلادنا من دخول حرماته وقدسياته فهو التضحية . التضحية هي الشعار المبارك الذي نرجو ان يتوج نهضتنا الحديثة . التضحية بالوقت بالمال وبالنفس يجب ان يكرس واحدنا اكثر وقته لوطنه .

فالعمل والتضحية بالمال يجب ان يكونا قبلتنا في هذه الحياة اننا نعيش في فقر مدقع دعونا ننفق الفلس الباقي على ما ينمي الحركة الوطنية ولنمت

جوعاً ولكن لنمت شرفاء ! ان العبودية أمر من الموت فلنعمل على الخلاص منها .

ان حياة المجتمع يجب ان نركزها على العقلية الحديثة لان العادات السخيفة التي اوجدتها (عندنا) القرون قد حطت عقليتنا فاذا اردنا ان نبدلها بعقلية حديثة نيرة يجب ان نخضع لناموس التطور بمعنى ان نجعل حياتنا وفاقاً لما قد كشفه العلم الحديث فلننبذ كل طريقة الفناها ينكرها هذا العلم .

ان بلادنا قد اطبق عليها ظلم المجتمع فالحرية مفقودة منها ولا اقصد الحرية السياسية ولكن حرية المجتمع فواحدنا لايمكنه ان يصرح بآرائه في قضية تاريخية او أمر له اكبرصله بحياتنا اليومية وليس هناك فرق بين الحرية والهواء فكما يستحيل على الفرد ان يحيا بدون هواء هكذا يستحيل على الامة ان تحيا بدون حرية فان ظل هذا الظلم ثقوا بان هناك عبقريات تدفن وتتاج عظيم من الثروات الادبية والفكرية ستدفن ايضاً من الخوف الناتج من هذا الظلم .

* * *

﴿ ٤ — حياتنا الاجتماعية ﴾

المرأة محتقرة ومشلولة في هذه البلاد فاذا تركت على هذه الحالة فستبقى البلاد متأخرة لانها نصف المجتمع وقدشبه الزهاوي المجتمع بطائر فهل يمكن ان يطير الطائر بجناح واحد ؟ لا شك ان جميعكم توافقونني على أن النهضة الحديثة في الغرب قد عضدتها المرأة فاذا اردنا ان ننهض علينا ان نعتنق مبدأ احترام المرأة ومساواتها بالرجل ولننتقل الى الحياة العامة لننظر الى ما يطلب من الشباب ان يدركوه في حياتهم .

اولاً مصلحة البلاد يجب أن تكون قبلة جميعنا فهي من القضايا الجوهرية التي تشغل دماغ كل فرد منا. ان الحياة البسيطة والاكتفاء بالحياة الفردية

انما هو موت ودورنا انما تضحي قبوراً لنا بينما نحن احياء. فيجب على كل منا ان يوسع نطاق فكره وينضم الى مصلحة الجمهور . علينا ان نعتقد ان مصلحة البلاد يجب ان تكون هدف كل شاب بريد رفاه أمته .

الامر الثاني الذي تفتقر اليه الحياة العامة هو فكرة الوحدة. هنا يئن صدر كل منكم عندما نذكر الوحدة القومية .

لقد بليت هذه البلاد منذ القدم بملل وعناصر ومذاهب مختلفة صح ان نطلق عليها اسم برج بابل . والحياة التي نريدها حرة مستقلة لا تأتلف وهذه التفرقات .

يجب علينا عندما نشتغل في القضايا العامة ونعالج الشؤون الوطنية ان نترك الفوارق جانباً فلا يفرق الفرد منا بين شخص وآخر كأن يفرق بينه بالدين او العنصر واذا لم تكن الوحدة قبلتنا فلا أمل لنا بالحياة .

يجب ان يخطر على بالنا اننا امة عراقية واحدة تريد الحياة اما الدين فللنفوس والمذاهب لا يتعرض لها في المصالح العامة

وفي القضايا الوطنية يجب ان نعترف بالوحدة لا نفرق بين ابناء القطر الواحد . هنا وصلت الى النقطة الحساسة في الحياة العامة فلا حياة لنا ولا قيمة لعيشتنا اذ لم يتوجها الاستقلال .

اذا لم نحصل في حياتنا على الاستقلال الصحيح وتعزيز اسم البلاد ورفع شأنها فحياتنا معدومة وحركتنا مشلولة . هذا الاستقلال قبلة كل فرد منا ولا اظن ان منا من ينزل الى الدرك الحيواني فيعتقد انه شيء ثان وانه من الامور الزخرفية فهو اول ما نبذل في سبيله كل مرتخص وغال وبحصولنا عليه نستطيع ان نوجه اعمالنا في السبل التي فيها منفعتنا واعلاء شأننا ومجدنا وشرفنا . بقيت هناك ملاحظة يجب الا تفوت من ينظر الى حياتنا العامة واقصد بها خضوعنا للنظام والقانون فيما نحترف من حرف

ومسالك في حياتنا اليومية .

اذا وقف احدنا ونظر الى الشرطي يؤدي مهمته في الحر والبرد ويرى ما يقع من المخالفة يرى اننا لا نهتم بالنظام . نجد عندنا من لا يعتقد بالخضوع للنظام ومن المؤسف ان وضعنا الشاذ وحرماننا من الحياة الاستقلالية جعلنا لا نعتقد قيمة الخضوع للقوانين .

اذا كنا الآن لا نتمتع بالاستقلال وبلادنا محرومة من القوانين والانظمة وينقصها كثير من التشريع فيجب ان نعتصم بالقانون لانه هو الذي يحافظ على حرية الفرد و سعادة المجتمع وبغيره كل شيء فوضى

هذه بعض خطرات أحببت ان اعرضها على مسامعكم اذكر بها من يعرفها واعرضها على من لا يذكرها وارجو من كل واحد منكم ان يأخذ على عاتقه خدمة البلاد .

ومتى شعر كل منا بالمسؤولية الملقاة على عاتقه كفرد قمنا نمشي الى المجد والاستقلال والسعادة .

في ذلك اليوم فقط ندرك معنى الحيـاة الحرة المستقلة وقيمتنا كامة ناهضة حرة ؟





شذرات

يقال ان الذاكرة تكون في الصيف اقوى منها في الشتاء .

تستخرج اوقية العطر من اربعين الف وردة .

معدل سرعة الارض في دورانها على محورها يقدر ب ١٧ ميلاً انكليزياً في الدقيقة .

يسير الدم في جسم الانسان في العام الواحد مسافة ٦١٠٠ ميل

الأدب السرياني

اللغات الارامية وادابها

بحث تاريخي للمستشرق الفرنساوي الشهير العلامة الاب شابو
تعريب الكاتب القدير الاستاذ السيد انطون شكري لورنس
تابع

ولدينا بالاختصار مؤلفات تفسيرية لنحو أربعين مؤلفاً ثلاثة أرباعها لم تطبع. وينبغي ان نضيف الشروح العديدة المترجمة عن اليونانية التي تعظم فائدتها عند ضياع الأصل. وهذا شأن شروح ثاودورس المصيصي لانجيل مار يوحنا وشرح كيرلس الاسكندري لانجيل مار لوقا

والى جانب نصوص الكتاب المقدس ينبغي أن نذكر طائفة من المؤلفات لا بد لاولئك الذين يعنون بتاريخ القرون الأولى للكنيسة أن يدرسوها. وهذه المؤلفات هي الحكايات الابوكريفية (المجهول واضعها) عن وجود الصليب المقدس وانجيل طفولية السيد المسيح ورؤيا القديس بولس ورؤيا القديس بطرس وقصص كثيرة خاصة بالعذراء واعمال الرسل الابوكريفية ولا سيما أعمال القديس توما وكتاب دسقالية الرسل (وهو مؤلف فقد أصله اليوناني) والحكايات المضمنة في تعاليم ادى كحكاية المراسلة بين ابجر ملك الرها وبين المسيح وحكاية الصورة التي ارسلها المخلص الى هذا الملك والتي نشأت عنها حكاية القديسة فرونيكا الغربية. وغير ذلك كثير من نوع هذه المؤلفات عدا ابوكريفا العهد القديم كوصية آدم ووصية سليمان ورؤيا عزرا وغيرها.

٢ — **اللاهوت**: والمجال في ميدان اللاهوت الاعتقادي واسع لم يستنفض قسم عظيم منه حتى الآن. فان المنازعات الشديدة التي استهوت كنائس سوريا

واقلقتها في عهد مجمعي أفسوس وخلقيدونية والمجادلات العنيفة التي كان ينتظر من هذين المجمعين أن يضعا حداً لها لم تهدأ في الشرق بالسرعة التي هدأت بها عند اليونان (. . . . .)

وأشهر اللاهوتيين عند المنوفستيين هم : يعقوب اسقف سروج في ما بين النهرين (المتوفى سنة ٥٢١) وفيلوكسينوس اسقف منبج ، وهي هيرابوليس القديمة على مقربة من الفرات ، ويعقوب الرهاوي واياونيس الداري وموسى ابن كيفا (القرن التاسع) وكذلك ديونوسيوس ابن الصليبي وابن العبري اللذان ذكرناهما بين الشراح .واشهر المؤلفين عند النساطرة هم نرسي (المتوفى سنة ٥٠٧) الذي كتب بالشعر خاصة باسهاب وكانت له مكانة عظيمة عند مواطنيه الذين دعوه: «كنارة روح القدس» وحنانيا الحديابي (المتوفى حوالي سنة ٦١٠) الذي احدث نوعاً من البدعة بين النساطرة لأنه أراد أن يحل شروح القديس يوحنا فم الذهب في المدارس محل شروح ثاودورس المصيصي وبباي الكبير (المتوفى سنة ٦٢٨) مؤلف بحث عن التجسد مهم للغاية ولم يطبع حتى الآن . وفي ما بعد البطريرك طيماثاوس الأول (سنة ٧٨٠ - ٧٨٢) واليا النصيبيني المتوفى سنة ١٠١٨ وعبد يشوع المتوفى سنة ١٣١٨

واشتهر قبل الانشقاق ثلاثة كتبة كبار من الارثوذكس وهم افرهاط المسمى الحكيم الفارسي المتوفى سنة ٣٥٠ ومار افرام والقديس اسحق الانطاكي (في بدء القرن الخامس) و منذ اواسط القرن الخامس لا نجد مؤلفاً واحداً من (السريان) الارثوذكس ما خلا الاسقف سهدونا الرهاوي الذي ترك النسطورية في عهد هرقل

وليس من غرضنا أن نذكر هنا الترجمات السريانية لعدد كبير من مؤلفات آباء الكنيسة اليونانية منهم انياسيوس الانطاكي وأثناسيوس واوسابيوس القيصري وابيفانيوس وباسيليوس وغريغوريوس النزينزي

وغريغوريوس النوسي وكريسوستوموس (فم الذهب) وكيرلس الاسكندري وكثيرون غيرهم. ولكن يجدر بنا ان نقول ان كثيراً من المباحث الهامة قد فقدت في لغتها الأصلية وحفظت في ترجماتها . ويمكننا أن نضيف الى المباحث التي تقدم ذكرها دفاع أريستيد والدفاع المعزو الى مليتون السردي وقطعاً لهيبوليطس وبضع كتابات ابولينارية الاصل ومبحث تيطس البصري ضد المانويين والرسائل العيدية للقديس اثناسيوس ومبحثاً طويلا لثاودورس المصيصي وكتابات لبرقلس واندراوس الشميشاطي ومؤلفات سوريوس الانطاكي التي ترجم بعضها بولس القالينيقي في الرهاء حوالي سنة ٥٢٨ في حياة المؤلف . وترجمة المؤلفات المنسوبة الى الأريوباغي والتي قام بها سرجيس الرأس عيني المتوفى سنة ٥٣٦ بعيد ظهور هذه المؤلفات علقت عليها شروح مهمة .

وقد كانت الديورة في سوريا وما بين النهرين كثيرة عامرة وهذا هو السبب في وجود طائفة من المؤلفات والمباحث النسكية . وقد اقتبس السريان الغربيون كثيراً من المؤلفات اليونانية في الحياة النسكية . غيران النساطرة وهم أقل اتصالا باليونان قد خلفوا لنا مؤلفات مبتكرة أوفر عدداً . واشهر مؤلفيهم النسكيين ثلاثة هم ابراهيم النفتري في اواخر القرن السادس واسحق اسقف نينوى في النصف الثاني من القرن السابع ويوحنا سابا (الشيخ) في أواخر القرن الثامن . وقد وقفنا على معظم مؤلفاتهم . وقد وصل الينا عدد كبير من مؤلفات أخرى تبحث في الكمال الديني والحياة الروحية مؤلفوها من النساطرة .

ويجدر بنا أن نذكر أيضاً الأدب القانوني الغزير . وهو يشمل ترجمات قوانين المجامع الاولى واعمالها والقوانين والقرارات التأديبية التي وضعتها المجامع والبطاركة السريان ومباحث في الحقوق القانونية الخ . وقد كان

لكل من الكنيستين السريانية الغربية والسريانية الشرقية في القرن الثامن قانوني عظيم فابن العبري عند السريان الغربيين وعبديشوع اسقف نصيبين عند السريان الشرقيين . وقد جمع هذان المؤلفان وفقاً للمواد في مباحث لا تزال مرعية في هاتين الكنيستين قرارات عديدة كانت منبثة في غير نظام ونمط في المؤلفات السابقة .

والليترجيات السريانية وشروحها التي كانت أفضل قسم من الوثائق المضمنة في طقسيات رينودوت الشرقية هي من ملحقات اللاهوت أيضاً .

٣ — التاريخ : التاريخ من اكبر فروع الأدب السرياني واعمها فائدة . ولدينا تواريخ عامة تبتدئ من أول الخليقة . وقد كتب أحدها سنة ٧٧٥ ونسبه السمعاني خطأ الى ديونوسيوس التلمحري بطريرك انطاكية « المتوفى سنة ٨٤٥ » ومن المحتمل أن يكون من وضع الراهب يشوع العمودي . ووضع يعقوب الرهاوي تتمة لتاريخ اوسابيوس القيصري حتى سنة ١١٩٦ وتاريخه هو اوسع المؤلفات التاريخية التي خلفها لنا السريان واهمها واختصر ابن العبري مؤلف ميخائيل وأتمه الى عهده « سنة ١٢٨٦ » في مؤلفه المزدوج المدني والكنسي. وقد عثروا حديثاً على تاريخ مجهول واضعه يتلو تاريخ ميخائيل ومن حقه أن يقع بين هذا التاريخ وتاريخ ابن العبري. وهؤلاء المؤلفون كلهم من السريان الغربيين وليس للسريان الشرقيين مثل هذه المؤلفات فان أهم تاريخ عندهم هو تاريخ ايليا النصيبيني الذي كتب سنة ١٠١٩ وهو قسم من مؤلف يقوم قسمه الثاني بنوع من علم المواقيت يبحث في تقاويم الامم المختلفة وحساب ايامها .

والى جانب التواريخ العامة تواريخ خاصة لا تشمل سوى عصر أو قطر معين . واهمها تاريخ الرهاء الذي وضع في النصف الثاني من القرن السادس استناداً الى وثائق سابقة وهو في غاية الاتقان . ومثل هذا يقال عن المؤلف المجهول واضعه عن حرب الفرس « سنة ٥٠٢ — ٥٠٦ » والذي

أدرج في التاريخ المنسوب الى ديو نيسيوس التلمحري والمنشور باسم يشوع العمودي . والمجموعة التاريخية المعزوة الى زكرياء الخطيب الملطي قد كتبت في اواخر القرن السادس وقسم منها ترجمات عن أصل يوناني والقسم الآخر وثائق سريانية الأصل وهي تبحث خاصة في حوادث القرنين الخامس والسادس الخاصة بكنائس السريان الغربيين في سوريا ومصر وهي كتتمة لمؤلفات يوحنا الأسيوي . وهذا المؤلف الأخير، أحد اساقفة أفسس للسريان الغربيين وهو آمدي المنشاء وقد عاش في عهد يوستنيانوس ويوستينوس الثاني . والأقسام المحفوظة من تاريخه الكنسي تتضمن ايضاحات مفيدة لم يوردها غيره عن حوادث هذا العصر السياسية والدينية .

وعدد عبد يشوع النصيبيني في كتابه «بيان الكتبة السريان» (النساطرة) وهو نوع من كتب تاريخ الأدب كتب حوالي سنة ١٣٠٠ كثيراً من المؤلفات التاريخية لم يعثر عليها حتى الآن ما خلا تاريخ مشيحا زخا (في أواخر القرن السادس) . وهو تاريخ صغير مهم نشره غويدي Guidi ويسرد الحوادث التي وقعت منذ موت هرمزد ابن كسرى الى سقوط الامبراطورية الساسانية .

ونجد الى جانب كتب التاريخ بالمعنى الحصري مجموعة كبيرة من سير القديسين والتراجم والسير الفردية وهي معدن غزير يستخرج منه المؤرخ بالتمحيص مواد قيمة . واعمال شهداء الرهاء ولاسيما اعمال شهداء فارس أيام اضطهاد سابور الثاني الطويل الامد (٣٤٠ – ٣٧٩) مملوء من الحقائق التاريخية والجغرافية . وهذه السير تشتمل على مادة كثير من المجلدات . ولابد أن تكون مجموعة سير القديسين والاعلام المكرمين عند السريان الغربيين منهم والنساطرة أوسع من ذلك أيضاً . ومن اقدم هذه الوثائق حياة مار افرام ورابولا وترجمة مار سمعان العمودي المسهبة ورسائل شمعون

الارشمي المتعلقة بشؤون نصارى العرب المدعوين عادة بالحميريين . وكتاب تراجم الطوباويين الشرقيين ليوحنا الاسيوي يتضمن مجموعة سير اعلام السريان الغربيين المعاصرين للمؤلف (القرن السادس). وترجمة حياة يوحنا التلي وترجمة بطرس الايبري (الكرجي) المترجمة عن اصل يوناني مفقود وكذلك ترجمة حياتي سويريوس الانطاكي هي وثائق مهمة للتاريخ الكنسي .

ولما لم يكن تاريخ الاقطار الشرقية المدني والكنسي معروفاً عندنا كتاريخ سوريا الغربية، كان لسير القديسين والاعلام النساطرة على وجه عام فائدة أعظم عندنا . وتراجم حياة البطاركة مار أباي الاول (سنة ٥٤٠) وسبر يشوع الاول (سنة ٥٩٦) ولاسيما ترجمة حياة يهبلاها الثالث (١٢٨١ – ١٣١٧) أكثر التراجم اسهاباً . وتتضمن هذه الترجمة الاخيرة سفرة الراهب ربان صوما الذي رحل الى باريس سنة ١٢٨٧ كسفير للملك المغولي أرغون . وتاريخ دير عابا النسطوري على مقربة من مركه هو أهم التواريخ الخاصة وقد كتبه توما المراغي سنة ٨٤٠ وهو يتضمن تاريخ الرهبنة وتاريخ الكنيسة النسطورية في مدة تقرب من ثلاثة قرون . وتاريخ دير الربان هرمزد ودير بيت سياره ودير بيت قوقا الذي نجده في ترجمة حياة الربان هرمزد ويوسف بوسنايا أقل من التاريخ المتقدم فائدة وكتاب العفة ليشوعدناح أسقف البصرة (في اواخر القرن الثامن) انتزع أكثره على ما يظهر من كتاب (فردوس الشرقيين) للراهب يوسف الحزاي وهو مؤلف فقد اليوم وكان شبيهاً بالتاريخ المعروف Histoire Lausiaque لبلاديوس ولدينا من هذا التاريخ الأخير نسختان سريانيتان نسطوريتا الأصل .

ويمكننا أن نلحق بسير القديسين القصص التقليدية كقصة أصحاب الكهف السبعة الافسسيين وقصه رجل الله (القديس الكسيس). والمجموعة

المعنونة «مغارة الكنوز» من حقها أن تلحق بقصص الكتاب المقدس مع قصة الحكيم احيقار التي نجد شيئاً من عناصرها في المخطوطات البردية الآرامية التي يرتقي عهدها الى القرن الرابع قبل العهد المسيحي . وكتاب «النحلة» لسليمان اسقف البصرة حوالي سنة ١٢٢٠ هو خليط من القصص والتاريخ .و «قصة يوليانوس الجاحد» التي كتبها راهب رهاوي في القرن السادس ليست الا خاطرة تاريخية لها ميزة أدبية كبيرة

ومن الترجمات السريانية للمؤرخين اليونان نذكر فقط ترجمة التاريخ الكنسي لأوسابيوس التي نجدها في مخطوطين قديمين جداً أحدهما يرتقي عهده الى سنة ٤٦٢ والآخر الى القرن السادس . ويظن أن في أكثر من موضع فيها مخالفة للاصل هي خير من الدروس المحفوظة في النص اليوناني الحالي

٤ — **العلوم:** ليس من العسير أن ندرك على وجه الصواب حالة المعارف العلمية عند السريان في القرن السابع والثامن. والفضل في ذلك عائد الى المؤلفات الجامعة ككتاب «زبدة الحكم» لأبن العبرى أختصر في كتاب «تجارة التجارات» وكتاب «كلام الحكمة» للمؤلف نفسه وكتاب الاسئلة والاجوبة لسويريوس بن شكو البرطلي اسقف دير مار متي بالقرب من الموصل (المتوفى سنة ١٢٤١) . غير ان الفائدة تعظم جداً بتتبعنا تدرج هذه الابحاث في الارتقاء ووقوفنا على المعارف فيها أيام أفضى السريان (ولا سيما النساطرة) بمعارفهم العلمية الى العرب وقد تفوق هؤلاء كما هو معروف على مرشديهم سريعاً وكان لمؤلفاتهم بضعة اجيال بعد ذلك تأثير عظيم في نشر العلوم في الغرب.

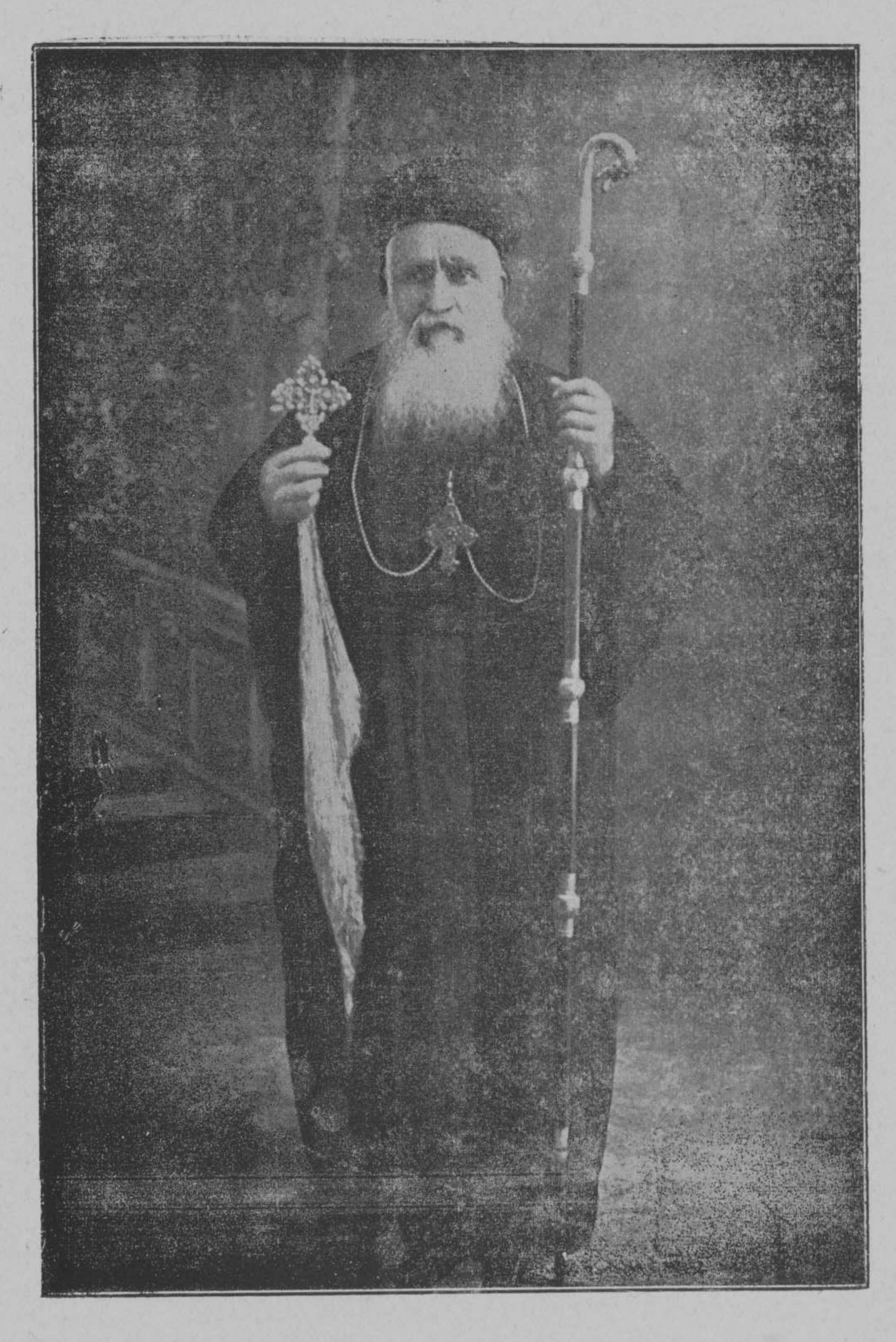
ويعد من المؤلفات الفلسفية أقدم نص سرياني بعد ترجمات الكتاب المقدس وهو محاورة برديصان اللاأدري (ولد في الرهاء سنة ١٥٤) التي كتبها تلميذه فليب وهي تدعى عادة «كتاب القدر» ويمكننا أن نلحق بالمؤلفات الفلسفية كتاب ايروثاوس لمؤلفه اسطفان برصديلي (في اوائل القرن السادس)

وأفضل منه المؤلف المجهول واضعه (في القرن الثاني عشر) وعنوانه «معرفة الحقيقة» وهو يذكر غالباً بعنوان «علة العلل» غير ان غاية هذا العلم الخاصة عند السريان كانت والحق يقال درس مؤلفات فلاسفة اليونان ولا سيما اريسطو ونعرف ترجمات كثيرة لكتاب «الايساغوجي» لبرفيريوس . وقد امتاز في مدرسة الرهاء كل من يهيبا وقوما ولا سيما فروبا (في القرن الخامس) بما كتبوه عن اريسطو . الا انهم تضألوا أمام الطبيب سرجيس الرأس عيني الذي ترجم كثيراً من مؤلفات هذا الفيلسوف المشائي ترجمة محكمة وشرح عدداً من أبحاثه شرحاً مسهباً . وقد وضع يعقوب الرهاوي كتيباً نشر فيه المصطلحات الفنية الفلسفية . وخلف لنا تلميذه جرجس اسقف العرب الرحل (في القرن الثامن) ترجمة فاخرة للمنطق . وقد امتاز في هذه الدروس عند النساطرة ثيودورس المروزي المعاصر لسرجيس الراس عيني وبولس الفارسي (في العهد نفسه) . وفي القرون التالية اعتمدت مبادىء هذه الفلسفة وشرحت باسهاب في المباحث الجدلية والتعليمية التي وضعها الكتبة الذين سبق أن ذكرناهم بين اللاهوتيين ولا سيما مباحث موسى ابن كيفا وايليا النصيبيني .

وكان للسريان ميل كبير للادب الحكمي . وقد خلفوا لنا مجموعات من الحكم الحقيقية أو المفترضة كحكم فيثاغورس ووصايا افلاطون ونصائح تيانون وحكم مناندرس وكذلك مباحث كثيرة لأفلاطون وسقراط ولا سيما بلوترك .

لم تهمل العلوم الطبيعية والرياضية كل الاهمال . فهناك ترجمات عن اليونانية لعلم وظائف الأعضاء (فسيولوجيا) وعلم الفلاحة وقد وضع ابن العبري مبحثاً في الحساب وآخر في الفلك (الصعود العقلي) . وكتب سرجيس الرأس عيني قبله زمناً طويلاً عن الأبراج وكتب سويريوس سابوخت (في القرن السابع) عن الاسطرلاب .

(يتبع)



نيافة مار ديونوسيوس عبد النور مطران ابرشية آمد وتوابعها
على السريان

ننشر رسمه بمناسبة ابلاله من مرضه الاخير عافاه الله

اخبار طائفية

نشر فيما يلي أهم الاخبار والحوادث الطائفية التي تواردت علينا في خلال الشهرين الماضيين ، لحال احتجاب المجلة دون اثباتها في اوانها .

* * *

قداسة البطريرك المعظم يأمر بعقد مجمع في دير مار متى

أصدر قداسة مولانا البطريرك المعظم حفظه الله ، أمراً بعقد مجمع طائفي عام ، يكون مؤلفاً من السادة المطارنة ، وبعض الكهنة وفريق من مفكري الشعب الممثلين للابرشيات ، للنظر في بعض القضايا الطائفية الهامة ، وقرر أن يفتتح هذا المجمع ، في اليوم الاول من شهر تشرين الاول القادم حساباً شرقياً في دير مار متى بالموصل . وقد وجه دعوة عامة بتاريخ ٢٣ تموز ش و ٥ آب غ الى رؤساء جميع الابرشيات يطلب فيها حضورهم للمجمع في الوقت المعين مع ممثلي الشعب المنتخبين ، فنحن نزف هذه البشرى الى قرائنا بمزيد السرور سائلين الباري أن يلهم اعضاء المجمع ما فيه خير الكنيسة وسعادة الطائفة .

صورة الدعوة الى المجمع　　　عدد ٣٥٣

بعد اهداء البركة الرسولية والسلام بالرب يسوع نقول :

اننا منذ ارتقائنا كرسي خلافة القديس بطرس الرسول، ومنذ اؤتمنا بنعمة الله تعالى على وديعة الايمان القويم ، ما زلنا نتحين الفرص الملائمة لنتنهزها لعقد مجمع يعالج ما طرأ مع الايام على القوانين البيعية والشرائع الكنسية

من الفتور والاهمال ، ويتعهد ما هو مفتقر الى الاصلاح بالاصلاح ، واضعاً انظمة من شأنها أن تحيي روح العمل ، وتثير عوامل النشاط في نفوس المؤمنين المفتداة بالدم الثمين . واذ رأينا الوقت الحاضر مناسباً لذلك ، فقد أصدرنا أمرنا الرسولي ، بعد أن استخرنا الله راعي رعاة الكنيسة العظيم مصدر كل علم وحكمة ، بعقد مجمع اداري قوامه رؤساء الكهنة وبعض الكهنة وفريق من مفكري الشعب الممثلين لابرشياتهم ، وقررنا ان يفتتح هذا المجمع في اليوم الاول من شهر تشرين الاول القادم لسنة ١٩٣٠ حساباً شرقياً في دير مار متى الواقع بجوار الموصل . ولنا الأمل الوثيق بانكم ستمتثلون أمرنا الراعوي بالحضور بعدما تكونون قد استعديتم للقيام بهذه المهمة الشاقة المقدسة خير قيام وذلك بالتعاون مع بقية اعضاء المجمع بمنتهى الاخلاص والنزاهة والالفة والعمل معاً بروح واحدة ويد واحدة على تقرير كل ما يؤول لبنيان كنيسة الله ، واستعادة مجدها القديم .

فنوصيكم ايها الابناء الاحباء بعقد جلسة خاصة تقررون فيها ما تحتاج اليه ابرشيتكم ، وتنتخبون ممثلاً من الوجهاء المعتمد على خبرتهم والمشهود لهم بالتقوى ليرافق سيادة مطران الابرشية ويعرض مقرراتكم ، ليصادق المجمع على كل ما يستطاع قبوله منها . وعلى كل ابرشية أن تقوم بنفقات ممثليها ذهاباً واياباً .

واخيراً نوصي الجميع باقامة الصلوات في الكنائس ، من أجل نمو الكنيسة ونجاح المجمع ، طالبين الى الروح القدس مرشدنا الامين ان يعضدنا بمعونته ويمنحنا حسن الختام ويجعل اعمالنا مطابقة لمشيئته ورضاه ونعمة ربنا يسوع لتكن مع جميعكم في الختام .

عن دير مار متى الموصل فى ٢٣ تموز ش و ٥ آب غ سنة ١٩٣٠

الموصل

لمراسلنا الفاضل

(قداسة البطريرك في دير مار متى) انتقل قداسة البطريرك المعظم في اوائل شهر تموز المنصرم الى مصيفه في دير مار متى على أثر اشتداد الحر بالموصل فاستقبل بالاحتفالات المعتادة من قبل رهبان الدير وطلابه وسكان القرى المجاورة .

(الاحتفال بعيد شفيع قداسته) صادف عيد مار الياس النبي الغيور في هذه السنة يوم السبت الواقع في ٢٠ تموز حساباً شرقياً فاحتفلت به رئاسة الدير في اليوم الثاني لوقوعه (الاحد) بدلاً من يوم السبت ، وقد أقام قداسة البطريرك المعظم في صباح يوم الاحتفال قداساً صارخاً بمعاونة نيافة مار اقليميس يوحنا مطران ابرشية دير مار متى وعند انتهاء القداس أخذ قداسته الى الديوان بالاحتفال الديني المعتاد وهناك القيت خطب التهاني وانشدت اناشيد التبريك ثم أخذت وفود المهنئين تتوارد على ديوان قداسته من الموصل ومن قرى الابرشية وقداسته يستقبل الجميع بانسه المعهود وبشاشته المعروفة وكان في عداد المهنئين نائب قداسته ، وقائدان من قواد الطيران في الموصل وكهنة الابرشية باجمعهم وعند انتهاء مراسم التبريك اديرت المرطبات على الحضور فانصرفوا مشيعين بالاكرام . وقد تلقى قداسته التهاني البرقية والبريدية من رؤساء الابرشيات واعيانها اعاد الله عليه امثال هذه المواسم بالسعد والاقبال .

(ترقية كاهن الى درجة الخورنة) رقى قداسته في صباح يوم الأحد الواقع

في ٢١ تموز ش حضرة الاب الوقور القس يعقوب افندي عبد المولى نائبه في الموصل الى درجة خوري بسقبوس وأذن له بتقلد صليب الصدر في الايام الرسمية ومن غريب الصدف ان حضرته سيم خورياً في نفس اليوم الذي سيم فيه كاهناً قبل سبعة عشر سنة بيد قداسة البطريرك الحالي يوم كان مطراناً على ابرشية الموصل ، فنحن نهنيء حضرة الاب المذكور راجين له حياة مقرونه بالنجاح والتوفيق .

(قدوم) عادت من بيروت حضرة الآنسة المهذبة لية كريمة الوجيه يعقوب افندي سرسم بعد أن حصلت على شهادة المدرسة الاميركية للبنات فنهنئها راجين ان يكثر عدد الآنسات المهذبات في الطائفة .

(**الاستاذ رفائيل بطي في الموصل**) قدم الموصل في منتصف شهر تموز الغابر حضرة الاديب الكبير الاستاذ رفائيل افندي بطي صاحب جريدة «البلاد» الغراء التي تصدر في بغداد وقد انتهز فريق من الشباب الناهضين فرصة وجوده بين ظهرانيهم فاقاموا له حفلة شاي في قاعة مدرسة مار توما حضرها اكثر من مائة وخمسين شاباً من شباب المدينة المفكر فافتتح الحفلة الاديب ابراهيم افندي عبودي احد طلاب الجامعة الاميركية بخطاب ترحيبي بين فيه الغرض من اقامة الحفلة ثم تلاه الاديب ابراهيم افندي القس يعقوب والقى خطاباً بليغاً سرد فيه ترجمة المحتفل به منوهاً بجهوده وخدماته للغة العربية وبعد ذلك انبرى المحتفل به وارتجل خطاباً قيما كان له التأثير العميق في نفوس السامعين . وقد اقيمت له ما عدا هذه الحفلة ، حفلات اخرى تكريمية نضرب صفحاً عن وصفها وألقى محاضرة مفيدة في نادي التعاون موضوعها مهمة الشباب بعثت بها لتنشر وبعد أن قضى في الموصل مسقط رأسه بضعة أيام كان في خلالها مظهراً لحفاوة رجال العلم والادب وموضوع اعجابهم غادرنا الى بغداد .

الحكمة — يجد القاريء المحاضرة منشورة في غير مكان من هذا العدد مصدرة بصورة مصغرة لنفسية صاحبها .

(**الاستعدادات للمجمع**) اتخذت رئاسة دير مار متى جميع الوسائل التي من شأنها ان تكفل لاعضاء المجمع الراحة في اثناء اقامتهم في الدير .

القدس

(**مدرسة القدس**) أجرت مدرسة القدس الابتدائية فحوصها العامة على الطريقة الشفوية في هذه السنة من ٢٠ — ٢٧ تموز تحت اشراف نيافة النائب البطريركي وبمعرفة اساتذة مدعوين من الخارج يتقدمهم ممثل من قبل دائرة المعارف وعقيب انتهاء الفحوص اقامت حفلتها السنوية لتوزيع الجوائز على الفائزين من طلابها وذلك بعد الظهر يوم الاحد الواقع في ٢٧ تموز المنصرم في فناء دير مار مرقس الذي ضاق بالمدعوين وقد افتتح الحفلة نيافة النائب البطريركي منوهاً بجهود المعلمين ثم أخذ الطلاب يتبارون في القاء الخطب والقصائد باللغات السريانية والعربية والانكليزية برشاقة دلت على ذكائهم وفي الختام وزعت الجوائز على مستحقيها بين تصفيق الحضور واعجابهم « فالحكمة » تثني على القائمين بامر المدرسة راجية لها ولهم كل تقدم وفلاح .

(**هدية لمكتبة الحكمة**) أهدى لمكتبة « الحكمة » الشاب الغيور الخواجه يعقوب يشوع انطون القاطن في استريا « الولايات المتحدة » مجلة «The Literary Digest» الانكليزية عن سنة كاملة «فالحكمة» تشكر للهادي هديته مثنية على غيرته الادبية .

(**تبرع**) تبرعت حضرة السيدة المحسنة توما خانم باهوش الديار بكرية

القاطنة في الولايات المتحدة بليرتين انكليزيتين لكنيسة دير مار مرقس في القدس عن يد الياس افندي بورياجي وقد وجه اليها نيافة النائب البطريركي كتاب بركة ودعاء أثابها الله خيراً .

(قدوم) ام القدس حضرة الاستاذ الاديب عبد الاحد افندي سرسم احد شباب الطائفة الناهضين في الموصل وبعد أن قضى ثلاثة ايام في زيارة الاماكن المقدسة غادرنا الى الموصل رافقته السلامة .

(استقالة) جاءنا من الغيور الخواجه حنا آدم القاطن في لا پلاتا الارجنتين انه استقال من رئاسة الجمعية الخيرية هناك لكثرة اشغاله بعد أن خدمها مدة ثلاث سنوات كاملات فنحن نأسف لحرمان الجمعية من جهود غيور نظيره ونأمل ان يخلفه في رئاستها من يحسن ادارتها مثله .

(اشتراك « الحكمة » في معرض الصحافة الشرقية) تشكلت لجنة شرقية في وارشوا عاصمة بولونيا وعزمت بالاتفاق مع ناظر الخارجية ومعتمدي الدول الاجنبية على اقامة معرض للصحافة الشرقية يضم ممثلاً لكافة الصحافة الشرقية وقد طلب الينا المستشار التجاري لحكومة بولونيا في فلسطين ان نرسل بعض اعداد من « الحكمة » للمعرض المذكور .

(كلمة ثناء) جاءنا من حضرة الاب الوقور القس افرام افندي جرجس راعي كنيسة عقره بالموصل كلمة يثني فيها على الاريحي الغيور الخواجه عبودي طنبورجي لتشييده باباً جديداً من ماله لهيكل كنيسة مار كوركيس الواقعة في منتصف الجبل بالعقره فنحن نضم صوتنا الى صوت الاب المذكور ونشكر للخواجه عبودي غيرته على المشاريع الخيرية .

(اعتذار) ضاق هذا العدد عن نشر ميمر سرياني جميل اتحفنا به حضرة الاب الوقور القس افرام افندي راعي كنيسة عقره بالموصل ولمحة تاريخية مفيدة بعث بها الينا حضرة الشاب النجيب فيلبس افندي القس حنا تنورجي

في بونس ايرس عاصمة الارجنتين موضوعها « أثر الآراميين في اميركا » ومقال لاهوتي قيم أرسله الينا من الارجنتين الهفذياقون محرز افندي حوشان فاكتفينا بالاشارة الى اسماء مرسليها مع الثناء على ادبهم الجم .

دمشق

(قدوم) شرف دمشق قادماً من حلب نيافة الحبر الجليل مار اياونيس المطران يوحنا كندور النائب البطريركي العام في ماردين وحل ضيفاً كريماً في دار المطرانية وقد تهافت ابناء الشعب للسلام على نيافته والسؤال عن عافيته ، لان نيافته مكث اكثر من شهرين في مستشفيات حلب يعالج المرض الذي كان قد ألم به وقد أخذت صحته تتجه نحو التقدم بفضل جودة مناخ دمشق وهو ينوي قضاء دور النقاهة فيها ريثما يمن الله عليه بالشفاء التام فنحن بدورنا نتمنى لنيافته العافية التامة ونهنئه بسلامة الوصول .

وأما حضرة الاب الوقور الراهب عبد المسيح افندي دولباني القادم من الارجنتين بعد أن سافر للعراق وقابل قداسة البطريرك مبيناً حاجات الشعب الروحية في الارجنتين والبرازيل وينوي حضرته قضاء هذا الشتاء اما في بيروت او بمصر فنرحب به .

(المدرسة) فتحت المدرسة ابوابها للتدريس في بدء هذا الشهر وقد زرناها اكثر من مرة في اثناء اقامتنا بدمشق فالفينا المعلمين يسعون بغيرة سريانية في سبيل ترقيتها وعلمنا ان بنية القائمين بامرها تهيئة الطلاب الى أخذ شهادة الدراسة الابتدائية من حكومة سورية في ختام السنة الدراسية الحالية وفقهم الله .

حمص

لمراسلنا الفاضل

(الحفله السنوية للمدرسة) اقامت المدرسة حفلتها السنوية لتوزيع الجوائز على مستحقيها في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم الاحد الواقع في ١٣ تموز غ و ٣٠ حزيران ش وقد حضرها جمهور كبير من ابناء الشعب ووجهاء البلدة وترأسها نيافة راعينا الحبر العلامة الجليل مار سويريوس افرام ولما اكتمل عقد الحضور افتتح الحفلة حضرة الاديب ميشال افندي قرى مدير المدرسة بكلمة ترحيب ثم اخذ الطلاب يتبارون في القاء الخطب والقصائد باللغات السريانية والعربية والافرنسية بفصاحة اعجبت الحضور وفي الختام القى نيافة راعينا الجليل خطاباً تاريخياً بليغاً موضوعه « نوابغ السريان في اللغة العربية الفصحى » فسحر الالباب بعذوبة الفاظه وقوة تعبيره وليست هذه بالمرة الاولى التي يملك فيها القلوب بخطبه فلنيافته مواقف مشهورة على منابر الخطابة وبعد ذلك وزعت الجوائز على الفائزين وانفرط عقد الحضور داعين لهذا المعهد بالرقي .

(الدعوة للمجمع) تلقى نيافة راعينا الجليل دعوة من قداسة البطريرك المعظم لحضور المجمع الذي تقرر عقده في دير مار متى وقد أهتم نيافة لهذا الامر فاذاع الدعوة على اقسام الابرشية طالباً اليها ايفاد من ينوب عنها وقد غادرنا نيافته في ٢٩ الحالي الى حلب ومنها للموصل لحضور المجمع فندعو له بالتوفيق .

(الحاق حماة بابرشية حلب) فصلت حماة عن ابرشية سورية والحقت مؤقتاً بابرشية حلب بمرسوم بطريركي .

حلب

لمراسلنا الفاضل

(**حفلة مدرستي الذكور والاناث للرهاويين**) يوم الاحد الواقع في ٢٩ حزيران ش بعد الظهر اقامت ادارة مدرستي الرهاويين للذكور والاناث حفلتها السنوية لتوزيع الجوائز على مستحقيها من الطلاب والطالبات فحضرها نيافة راعي الابرشية الجليل السيد اثناسيوس توما قصير الجزيل الوقار مستصحباً حضرات الآباء القس الياس شلازي والراهب يوحنا منصوري والقس يوسف الرهاوي والقس ميخائيل برجاع مع جمهور غفير من وجهاء الشعب وافراده وعند حلول الوقت المعين افتتح الحفلة نيافته بصلاة تناسب المقام ثم توالى الطلاب والطالبات على منبر الخطابة والقوا القطع الشعرية والنثرية باللغات الثلاث السريانية والعربية والافرنسية ثم مثل فريق من البنات رواية مؤلفة من ثلاثة فصول اجدن في تمثيل ادوارها كل الاجادة وتلاهن فريق من البنين مثل رواية الجندي الشهيد والسارق الشيخ وختمت الروايتان بفصل مضحك وكان يتخلل الخطب والروايات اناشيد عذبة وقد اعجب الحضور بمقدرة الذكور والاناث في الالقاء وحسن التمثيل وقوة التعبير وانبرى عقيب ذلك الاديب ادوار افندي جقي احد معلمي المدرسة وألقى خطاباً ممتعاً بالعربية أبان فيه فضل العلم والمدرسة ثم شكر عناية نيافة راعي الابرشية الجليل بالمدرسة منوهاً بمساعي وجهود جمعية مار يعقوب الرهاوي الزاهرة وتكلم بعده المعلم اسحق افندي بهذا المعنى باللغة التركية ثم نهض الدكتور داود افندي ظاظا وتكلم عن حياة المدرسة وتأثيرها حاثاً الحضور على مناصرتها واختتم الحفلة نيافته بخطاب نفيس موضوعه «فوائد المدارس» أشار فيه الى جهود حضرات

المدير والمعلمين والمعلمات واعضاء الجمعية مثنياً على همة المحسنين من افراد الشعب ونوه باسم حضرة الشهم الاريحي عبد العزيز افندي بيشون الموصلي الذي آزر المدرسة في سنتها المنصرمة باعانة مالية ثم وزعت الجوائز على الفائزات والفائزين وتليت علامات بقية الطلاب والطالبات وانصرف الحضور يلهجون بالثناء على المهتمين بادارة هذا المعهد الادبي

(**لحضور المجمع**) غادرنا في ٢٦ ايلول الحالي غ الى القامشلية ومنها للموصل نيافة راعي الأبرشية الجليل لحضور المجمع في دير مار متى رافقته السلامة

نيويورك

(**ثناء واجب على عضو غيور**) علمنا أن حضرة الوجيه الغيور الخواجه ملكو كركني وكيل « الحكمة » السابق في دمشق الذي غادرها في اوائل هذه السنة مع افراد عائلته إلى نيويورك للالتحاق بانجاله المقيمين هناك قد شرع يخدم مصالح الكنيسة هناك بغيرته المعهودة، ولا غرو في ذلك فهو نار تلتهب حمية على بني جنسه وقد ترك في كنيسة دمشق فراغاً كبيراً بغيابه عنها يشعر به كل منصف ومما لا ريب فيه أن كنيسة دمشق مدينة له بالخدمات الكثيرة التي اداها لها مدة ثلاثين سنة «فالحكمة» تغتنم هذه الفرصة للتنويه باتعابه نحوها ونحو غيرها من المشاريع الطائفية وخاصة نحو كنيسة دمشق سائلة الباريء ان يمد في حياته ويكثر من امثاله الغيورين .

مذيات

(**سفر نيافة مار طيماثاوس المطران توما الى المجمع**) جاءنا من مذيات ان نيافة الحبر الفضيل مار طيماثاوس توما مطران طور عبدين قد استعد للسفر الى الموصل لحضور المجمع ولم نتلق الى الآن خبراً عن مغادرته مذيات .

زحله

زرنا زحلة في اثناء عطلتنا الصيفية فالفينا جهود جمعية مارجرجس الزاهرة هناك منصرفة الى اكمال بناء المدرسة الذي حال خلو صندوقها من المال الكافي دون اتمامه حتى الآن ، ولما كانت حالة الشعب الاقتصادية هناك لا تمكنه من القيام بهذا العمل وحده عمدت الجمعية الى توزيع اوراق «يانصيب» على بقية الابرشيات ورصدت ريع هذه الاوراق خصيصاً لهذا المشروع فبعاطفة سريانية خالصة ندعو جميع الابرشيات الى الاقبال على شراء هذه الاوراق حتى يتاح للجمعية انجاز البناء قبل حلول السنة الدراسية الحالية

ديار بكر

(ابلال نيافة مار ديونوسيوس عبد النور من مرضه) كان نيافة الحبر الجليل مار ديونوسيوس عبدالنور مطران ابرشية دياربكر قد ألم به مرض عضال ألزمه الفراش وقد تلقينا اخيراً كتاباً منه بخط يده يبشرنا باتجاهه نحو العافية «فالحكمة» تهنئ نيافته باكتسابه الصحة راجية له العمر الطويل

وبمناسبة ابلاله من مرضه نشرنا رسم نيافته في هذا العدد وهو آخر رسم له

تنبيه

ضاق هذا العدد عن استيعاب جميع الاخبار الطائفية المتراكمة لدينا فارجأنا ما بقي منها الى العدد القادم وكذلك ضاق عن درج باب مختارات الصحف وغيره من ابواب المجلة وكنا قد وعدنا القراء في العدد السابق ان ننشر صورة جناز المرحوم مار اسطاثاوس المطران صليبا التي وصلتنا متأخرة ولكن رداءة تصويرها حال دون استحضار كليشهة عليها فاقتضى التنبيه والاعتذار .



٢٢ — الفيحاء

جريدة سورية تبحث فى السياسة والاخلاق تصدر فى دمشق

دخلت هذه الصحيفة الراقية التي يصدرها في دمشق حضرة الكاتب القدير السيد يوسف العيسى في سنتها الحادية عشرة وهي ماضية في جهادها الادبي وخدمتها المفيدة للقضية السورية . والزميلة المذكورة من الصحف التي تعنى بشؤون العالم الارثوذكسي عناية خاصة فنهنىء صاحبها الفاضل ونرجو لها الثبات في خطتها القويمة

٢٣ — الاقدام

جريدة سياسية انتقادية مصورة تصدر مرتين فى الاسبوع بيافا

قطعت هذه الزميلة المجاهدة المرحلة الرابعة من مراحل حياتها ودخلت الآن في مرحلتها الخامسة فظهرت بحلة قشيبة خلابة دلت على تفنن صاحبيها الفاضلين السيد جورج عازار رئيس تحريرها والسيد يوسف سلوم مديرها المسؤول وقد عزما على اصدارها مرتين في الاسبوع حافلة بصور اهم الحوادث في فلسطين والخارج فنهنئهما بحلتها الجديدة راجين لها ما تستحقه من الذيوع والانتشار

٢٤ — اقرأ وفكر

كتاب يقع فى ٢٧٢ صفحة بقطع ١٢ طبع بمطبعة العرب بمصر

يتضمن هذا الكتاب فصولاً متنوعة لصور بعض نواحي الحياة بمظاهرها المختلفة ترجمها واقتبسها عن أشهر كتاب الغرب حضرة الارشمندريت انطونيوس بشير صاحب مجلة «الخالدات» والكاتب المعروف بنقوله المفيدة الى

العربية وقدعني بنشره و تصحيحه الشيخ يو سف افندي تو ما البستاني صاحب مكتبة العرب بالفجالة وطبعه طبعاً متقناً فجاء سفراً نفيساً يجدر بكل من رام درس اسرار الحياة اقتناء نسخة منه وهو يطلب من ناشره بالفجالة بمصر وثمنه عشرة قروش مصرية

٢٥ — اعتراف تولستوي وفلسفته

كتاب يقع فى ١٢٢ صفحة بقطع ١٢ طبع بمطبعة العرب للبستانى بمصر

و هذا الكتاب ايضاً نقله الى العربية حضرة الكاتب الفاضل الارشمندريت انطونيوس بشير صاحب مجلة «الخالدات» وعني بنشره وتصحيحه الشيخ يوسف افندي توما البستاني صاحب مكتبة العرب بالفجالة بمصر. وقد اطرفنا الناشر بنسخة منه واذا به يتضمن اعترافات تولستوي الفيلسوف الروسي الذائع الصيت، التي يصف بها ايام كفره المظلمة ليجعلها مقدمة لايام ايمانه النيرة والكتاب يصور للقاريء ما يعتري المرء من الاضطراب والقلق عند نكرانه الدين وما يشعر به الاطمئنان والراحة عند ما يتمسك به وهو يطلب من ناشره وثمنه خمسة قروش مصرية فنثني على همة الشيخ يوسف افندي لما توخى في نشر هذا الكتاب من خدمة الدين

٢٦ — الشبيبة المسيحية

مجلة ادبية قبطية اصلاحية تصدر مرتين فى الشهر

امامنا العدد الاول من السنة الثالثة لهذه المجلة التي قد وقفت نفسها على خدمة مصالح الكنيسة القبطية الشقيقة بالموضوعات الاصلاحية التي تعالجها من حين الى آخر بلهجة انتقادية جارحة والعدد المذكور حافل بالموضوعات الدينية والاصلاحية الطريفة وهي تطلب من حضرة مؤسسها وصاحبها الفاضل الشماس عزيز افندي غالي بشارع جزيرة بدران بشبرا فنرجو لها الثبات والتقدم. م؟

اخبار عمومية

(**مقتل صاحب الزهور**) فجعت صحافة فلسطين بمقتل المرحوم جميل البحري صاحب جريدة « الزهور » الغراء الذي اغتيل في اثناء نزاع وقع في حيفا بين المسلمين والمسحيين بشأن مقبرة وذلك في مساء السبت الواقع في ٦ ايلول وقد شيع جثمانه يوم الاحد الواقع في ٧ منه بموكب مهيب لم تشهد حيفا نظيره سارت فيه جماهير لا تحصى من جميع الطوائف المسيحية تتقدمها الوفود التي ذهبت من انحاء فلسطين «فالحكمة» تقدم لآل البحري الكرام العزاء راجية للفقيد الرحمة والرضوان.

(**وفاة زميل آخر**) وفجعت الصحافة القبطية بوفاة احد اركانها وهو الاب المرحوم القس يوحنا منسى راعي كنيسة ملوي القبطية وصاحب مجلة « الفردوس » التي احتجبت بانتقاله توفاه الله في ١٧ ايار الماضي وقد عرفناه معرفة شخصية فالفينا فيه الراعي الغيور والخطيب المفوه رحمه الله وجعله في عداد ساكني النعيم.

(**اثر تاريخي**) عثر الاب العالم بولس سباط صاحب الخزانة الخطية الشهيرة في جوار حمص على رسالة من يوحنا اسقف بصرى حوران حيث كانت صومعة الراهب سارجيوس (الراهب بحيرة) تبحث في عهد النبي محمد ونشأة الاسلام كتبت بالسريانية على رق سنة ٩٥٨ للاسكندر اي سنة ٢٧ للهجرة وهي تقع في ٤١ صفحة والاسقف يوحنا كان من اعلام العلم ومعاشراً لنبي المسلمين.

(**الحفلة الكبرى لتتويج امبراطور الحبشة**) تهتم حكومة الحبشة بتهيئة لوازم الحفلة التاريخية الكبرى التي ستقام في اوائل تشرين الاول القادم باديس ابابا لتتويج صاحب الجلالة الملك تفري باسم الامبراطور سلاسي الاول وقد بعث مراسل جريدة « مصر » في الحبشة برسالة لجريدته جاء فيها :

ان الحفلة التاريخية العظمى بتتويج صاحب الجلالة الامبراطور سلاسي ستكون اكبر ما أقيم للملوك والامبراطرة منذ أقدم عصور التاريخ بل ستكون حفلة نادرة المثال في تاريخ الامبراطورية الحبشية . وقد بنت الحكومة مجموعة نخمة من المساكن على الطراز الحديث ليقيم فيها المدعوون من العظماء والوزراء الذين دعوا لحضور الحفلة ، اما سمو الدوق اوف جلوستر ابن جلالة ملك الانكليز فقد اعد لاقامته واقامة حاشيته جناح خاص في قصر منليك جهز بأثمن الرياش واغلى الطنافس وكسيت جدرانه بالذهب المطعم بأحجار نفيسة . وقد دعي بعض ملوك اوربا وعظمائها لحضور الحفلة واتخذت جميع التدابير لاستقبالهم وارا حتهم وخصصت القصور الامبراطورية لاضافتهم .

وينتهز جلالة الامبراطور فرصة الاحتفال بتتويجه لتوثيق الروابط الودية بين شعبه وشعوب العالم المتمدين ويقيم الحجة بما ينشره في بلاده من اسباب الحضارة، على ان الشعب الحبشي في استعداد لان ينهج مناهج الشعوب الراقية .

وستقام حفلة التتويج وفق البرنامج الديني المعين في الكنيسة الحبشية الكبرى وفي المساء تقام حفلة ساهرة في القصر الملكي يحضرها سمو الدوق جلوستر ومندوبو الدول والحكومات المختلفة .

وفي القصر الملكي تقام للجميع مأدبة ستكون آية في حسن التنسيق وكمال الرونق حيث يقدم الطعام في اطباق من الذهب الخالص وتتحرك المراوح البديعة في اثناء الحفلة وهي متقنة الصنع الى حد يشابه ما كان يستخدمه ملوك مصر الاقدمون في العصور الاولى .

ويتوق الشعب الحبشي الى رؤية يوم التتويج لانه يعده من ايام الاعياد التي لا مثيل لها . وقد روت احدى الصحف ان الراس تفري ابى الا ان يركب عربة من الذهب الخالص يوم تتويجه ولم يكن الحصول على مثل هذه العربة بالامر الهين ولكن رسله قد اهتدوا اخيراً الى عربة الامبراطور غليوم فابتاعوها بثمن باهظ وسيرسلونها من برلين الى اديس ابابا قريباً .

السؤال والجواب

رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب تعميماً لفائدة المجلة راجين من السائلين الا يعرضوا علينا من الاسئلة غير ما يرون فيه الفائدة العامة للفيف القراء

س : ذكرتم في احدى شذراتكم ان العرب اخذوا الخط عن السريان ، فنرجو أن توضحوا لنا هذه النقطة التاريخية بالادلة والبراهين ؟

نيويورك : « احد المشتركين »

(الجواب) انتظروا مقالنا بعنوان : « آثار السريان في حضارة العرب » الذي سننشره عند سنوح اول فرصة موردين فيه جميع الخدمات التي قام بها السريان نحو اخوانهم العرب في بث ذرائع العرفان في ابان نهضتهم، وانما نحيلكم الآن الى ما كتبه المدقق البحاثة المرحوم جرجي زيدان بهذا الشأن في مؤلفه: «تاريخ التمدن الاسلامي ج ٣ ص ٥٤ » بعنوان تاريخ الخط العربي حيث قال :

« ليس في آثار العرب بالحجاز ما على يدل انهم كانوا يعرفون الكتابة قبيل الاسلام على ان بعض الذين رحلوا منهم الى العراق او الى الشام قبيل الاسلام، تخلقوا باخلاق الحضر، واقتبسوا الكتابة منهم على سبيل الاستعارة ، فعادوا وبعضهم يكتب العربية بالحرف النبطي او العبراني او السرياني . ولكن النبطي والسرياني ظل عندهم الى ما بعد الفتوح الاسلامية فتخلف عن الاول الخط النسخي (الدارج) وعن الثاني الخط الكوفي نسبة الى مدينة الكوفة . وكان الخط الكوفي يسمى قبل الاسلام الحيري نسبة الى الحيرة وهي مدينة عرب العراق قبل الاسلام . وابتنى المسلمون الكوفة بجوارها . ومعنى ذلك ان السريان في العراق كانوا يكتبون ببضعة اقلام من الخط السرياني في جملتها قلم يسمونه « السطرنجيلي » كانوا يكتبون به اسفار الكتاب المقدس فاقتبسه العرب في القرن الاول قبل الاسلام، وكان من اسباب تلك النهضة عندهم. وعنه تخلف الخط الكوفي وهما متشابهان الى الآن . »

اعلان

تقويم « الحكمة » لسنة ١٩٣١

شرعنا في طبع تقويم « الحكمة » لسنة ١٩٣١ الذي نحن مدينون به للقراء الكرام وقد عزمنا بحوله تعالى على اصداره مستوفي الشروط على قدر المستطاع حتى يكون صورة صحيحة للمجموع الطائفي العام تمثل سائر نواحيه الدينية والاجتماعية ورأينا ان نخصص بعض صفحاته لرجال الطائفة الحاضرين وادبائها وشبابها الناهضين ندرج فيها اساميهم ورسومهم ووظائفهم وغايتنا من ذلك ايجاد التعارف وتمكين صلة الصداقة بينهم وعليه نرجو من المنتمين لاحدى الطبقات المذكورة في ادناه ان يتفضلوا بارسال رسومهم الشمسية مع تاريخ ولادتهم واسم المدرسة التي تخرجوا فيها والمراكز التي يشغلونها اليوم وذلك باسرع ما يمكن على عنوان محرر المجلة (القدس صندوق البريد ٨٣٢) ولتكن الرسوم بحجم رسوم جوازات السفر واضحة حتى يسهل طبعها . وكذلك نرجو من جمعياتنا الطائفية في سائر الاقطار ان تتفضل بارسال رسوم هيآتها الحالية مع خلاصة أعمالها لندرجها في تقويمنا ، ونأمل ممن لديه رسوم تاريخية لبعض الديورة اوالكنائس السريانية القديمة ان يتكرم باعارتها لنا لنزين بها صفحات التقويم ونعيدها اليه ثانية وليعتبر الجميع اعلاننا هذا بمثابة طلب خاص ولكي نفسح وقتاً كافياً لجميع ادبائنا مددنا موعد قبول المراسلات في هذا الصدد الى ختام شهر تشرين الاول حساباً شرقياً وهو آخر موعد نضربه.اما الطبقات التي نود الحصول على رسومها ونبغي درج اساميها فهي :

(١) الاطباء (٢) المحامون (٣) المشتغلون بالصحافة (٤) المهندسون (٥) خريجو الجامعات والكليات والمدارس العالية والثانوية ودور المعلمين على اختلاف فروعها (٦) خريجو المدارس الحربية (٧) الصيادلة (٨) العصاميون الذين لهم كتابات او مؤلفات طائفية .

بدل الاشتراك

في فلسطين ومصر	٦٠ قرشاً فلسطينياً
في سورية ولبنان وتركية	ثلاث ليرات سورية
في العراق والهند	عشر روبيات
في البلاد الاميركية	خمسة دولارات

وترسل الاشتراكات اما بواسطة الوكلاء او حوالة مالية على احد المصارف في القدس ضمن كتاب مسجل باسم نيافة المطران مار قورلس ميخائيل

بشرى لعشاق الالحان السريانية

اذا كان لديك ايها القاريء العزيز «فونوغراف» تتلهى به في اوقات فراغك عندما تعود من العمل وتطرب نفسك بسماع الحانه اللذيذة عندما تكون مضطرباً وتشعر بالحاجة الى الراحة فلا تنس ان تبتاع لك اسطوانة سريانية من الاسطوانات التي صنعت حديثاً في الولايات المتحدة.

تسمعك هذه الاسطوانة نشيدين سريانيين من نظم الشاعر المرحوم نعوم افندي فائق وتلحين الموسيقي الشهير الياس افندي بوياجي تلحيناً مزيجاً من الانغام الكنسية والموسيقي الغربية، مطلع النشيد الاول منهما: انتبه يا ابن آثور انتبه! ومطلع النشيد الثاني: ما احيلى ما بين النهرين موطننا!

تطلب هذه الاسطوانات من الياس افندي بوياجي في اميركا ومن ادارة هذه المجلة، ومن وكيلها في بيروت صموئيل افندي اصفر، وثمنها دولار اميركي او ما يعادله من عملة البلاد عنوان الياس افندي بوياجي:

Mr. Elias Boyajy
938 Washington St.
Hoboken, N. J.
U. S. A.